البحث الثالث :

" معوقات جودة التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة وإنعكاساتها على التنمية المستدامة (دراسة ميدانية) "

إعداد :

د / اشرف عبد المطلب مجاهد احمد

مدرس أصول التربية بكلية البنات الإسلامية

جامعة الأزهر بأسيوط

" معوقات جودة التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة وإنعكاساتها على التنمية المستدامة (دراسة ميدانية) "

د /أشرف عبد المطلب مجاهد أحمد ❖

- **مستخلص الدراسة** :

استهدفت الدراسة بيان أوجه القصور في جودة التعليم الابتدائي الحكومي والتي تعيق التنمية المستدامة بالمدينة المنورة،واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي ، واستخدمت الاستبانة كأداةٍ لاستطلاع آراء المعلمين والمعلمات في معوقات الجودة ،وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) معلما ومعلمة بواقع (٢٤٩) معلما، (١٩١) معلمة تم تطبيق الاستبانة عليهم بطريقة عشوائية من (٢٠) مدرسة للبنين، (٢٠) مدرسة للبنات من مدارس التعليم الإبتدائي الحكومية بالمدينة المنورة.وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أهمها : وجود معوقات لجودة التعليم الإبتدائي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بدرجة كبيرة هى : المنهج ،والمشاركة المجتمعية ، والطالب، والاشراف التربوي - وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين استجابات معلمي مدارس البنين واستجابات معلمات مدارس البنات في: معوقات جودة التعليم الإبتدائي التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لصالح معلمي مدارس البنين، وتتمثل هذه المعوقات في : الإدارة المدرسية ، والمعلم ، الإشراف التربوي - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في : المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لعينة الدراسة حسب الخبرة ، وهي المرتبطة بالطالب ، وبالمنهج.

Impediments to quality primary education in Medina and their impacts on sustainable development (field study)

Abstract

The study aimed to describe the deficiencies in the quality of primary education that hamper the sustainable development of Medina, and adopted the study on descriptive survey and used the questionnaire as a tool to solicit the views of teachers in quality constraints, the sample of the study consisted of (440) teachers (249) male and (191) female applied questionnaire to randomize (20) school for boys (20) girls ' school from primary school in Medina and the study found many results were : There are some Impediments to quality primary education to achieving sustainable development by: curriculum, community participation, student and educational supervision.The existence of significant differences at the level of ≤ 0.05 between the responses of teachers of schools for boys and girls in schools teachers' responses: impediments to quality primary education to achieving sustainable development for teachers of schools for boys, these constraints are: school administration, teacher, educational supervision. The existence of significant differences at level 0.05: obstacles to achieving sustainable development for a sample study by experience, which is associated with the student and the curriculum.

❖ مدرس أصول التربية بكلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسيوط

- **المبحث الأول : الإطار العام للدراسة**

يتناول هذا المبحث : مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهميتها، وأهدافها ، وحدودها ،ومصطلحاتها ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

- **المقدمة :**

تواجه مجتمعاتنا ومؤسساتنا التعليمية في أوائل القرن الحادي والعشرين الكثير من المشكلات المعقدة المرتبطة بالعولمة والتقدم التكنولوجي إلى جانب التغيرات السريعة والتي لا يمكن التنبؤ بها في جميع مجالات الحياة، فالعولمة تفرض على المؤسسات التعليمية أن تحافظ على قيمنا وسلوكياتنا وهويتنا الثقافية المتميزة.

ولقد أثرت العولمة تأثيراً مباشراً على التعليم في العقد الأخير من القرن العشرين أكثر من أي وقت مضى.والعولمة هي تكامل مجموعة من العوامل الاجتماعية، والتكنولوجية، والاقتصادية، والثقافية التي أصبحت تشكل ظاهرة عالمية (Brunold,2005,295).

والتعليم هو الأساس لبناء اقتصاد معرفي يسهم في الوصول بالمملكة العربية السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة، وتحقيق المشاركة المستقبلية للنشء في بناء مجتمع متقدم في جميع المجالات، حيث وجه خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله حين التقى المسؤولين عن التعليم في شهر رجب من العام ١٤٢٦هـ بقوله

"أتمنى أن تحملوا هذه المسؤولية بجد واجتهاد وتحسوا بمسؤوليتكم ، وأعتقد أن هذه إن شاء الله فيكم، بيد أني أتمنى أن تزداد هذه المسؤولية، وأن تربوا أجيالنا الحاضرة والمستقبلة على الخير وعلى العدل والإنصاف، وخدمة الدين والوطن بصبر وعمل".

والتعليم يقوم بدور أساسي في غرس القيم والمعارف والمهارات لدي الأطفال والتي تساعد على بناء الممارسات الجيدة اللازمة لبناء التنمية المستدامة.ولكي يقوم التعليم بهذا الدور يجب أن يتجاوز ما وراء معرفة الأطفال بالعمل على تنمية الأبعاد الأخرى: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تمكنهم من فهم أنفسهم وفهم الآخرين المحيطين بهم في العالم. فالتنمية المستدامة هي عملية اجتماعية ايكولوجيه تتسم بالوفاء بالاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية مع الحفاظ على جودة البيئة الطبيعيه (Pigozzi,2007,30).

ولقد حدد "كوفي عنان" الأمين العام للأمم المتحدة في خطابه أمام المجلس الأمريكي للتعليم: أن التعليم هو من أهم الأولويات العالمية من أجل تحقيق الاستدامة.والاستدامة هي الأمن الإنساني،أي العدالة الاجتماعية،والرخاء الاقتصادي،والعمل على حماية البيئة.فالتعليم هو العامل الرئيسي في بناء دعائم الأمن الإنساني (United Nations,1997,5).

وعلى الرغم من النمو الاقتصادي غير المسبوق الذي شهده القرن العشرون والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلا أنه لا يزال الفقر والجوع يطالان

أعداداً غفيرة من الأفراد ولاسيما من بين أشدهم ضعفاً وتأثراً . كما أنه لا تزال تسلط الأزمات المالية والاقتصادية العالمية الأضواء على الأخطار التي تنطوي عليها نماذج وممارسات التنمية الاقتصادية غير المستدامة القائمة على الربح السريع،وكما تشكل الأزمة الغذائية وتفشي الجوع في العالم مشكلة تتزايد خطورة يوما بعد يوم .كما أن الآثار الإيكولوجية الناجمة عن نماذج الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة تنتقص من الخيارات المتاحة أمام الأجيال الحاضرة والمقبلة وتهدد بقاء الحياة على الأرض كما يشهد بذلك تغير المناخ (UNESCO,2009,118).

وفي ظل الثورة الاجتماعية والاقتصادية والتنموية التي تعيشها المملكة العربية السعودية يكثر تنفيذ العديد من المشاريع الوطنية على مختلف الأصعدة، غير أن تنمية الإنسان يجب أن تأتي في الصدارة، ولا يمكن أن تتحقق هذه التنمية إلا من خلال تجويد التعليم(الدامغ،٢٠١١، ٣٦٧).

إن واقع التعليم الابتدائي العربي اليوم ونتائجه على مستوى الفرد والمجتمع، تظهر مدى الصعوبات التي تعوق تقدم الأمة العربية، أو دخولها في السباق العالمي للقرن الحادي والعشرين، فمعظم الطلاب في هذه المرحلة لا يقرأون ولا يكتبون، ولا يفكرون ولا يبدعون ولا يحاورون أو يجادلون (جمل و الزاميتي،٢٠٠٦، ٢٥).

إن نظامنا التعليمي العربي يجب أن يتجاوز تعليم طلاب التعليم الابتدائي القراءة والكتابة والحساب، بالعمل على زيادة حماسهم نحو مسئوليتهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين،والحفاظ على شكل ومعني العلاقات داخل المجتمع وعلى الصعيد العالمي.فالطلاب ينبغي أن يكونوا منتجين ولديهم القدرة على إدارة الموارد الطبيعية بفعالية.فالتعليم يجب أن يقدم نموذجا للمهارات والقيم التي نريد إكسابها لطلابنا (Hokins &Mckeown,2001,237).

فالتعليم الذي ننشده هو التعليم القادر على تحقيق معدلات أفضل في التنمية المستدامة.فهناك علاقة متبادلة بين التعليم والتنمية، فالإنسان هدف التنمية ووسيلتها معا.فالتعليم الذي ننشده هو تعليم قائم على المشاركة المجتمعية، مشاركة بين المدرسة والمجتمع وبين المدرسة ومؤسسات العمل والانتاج (شحاته، ٢٠٠٥ ، ٢٣٨- ٢٤٠).

كما يأتي الاهتمام بالتعليم من أجل التنمية المستدامة لزيادة وعي الأطفال عن نوعية العالم الذين يعيشون فيه وتطوير المهارات والقيم لديهم والتي تسهم بشكل إيجابي في تعزيز الثقة بأنفسهم وتزيد من دافعيتهم نحو تحقيق التقدم المجتمعي المستقبلي المنشود.

إن التعليم لا يمكن أن يكون شيئاً محدوداً مرتبطاً بلحظة معينة في نمو الإنسان وإنما يمكن النظر إليه باعتباره عملية مستمرة ، حيث يقدم فيها التعليم بصورة رسمية أو غير رسمية ، عن طريق نظم مختلفة للناس ، فالتعليم في كل أشكاله ضرورة للتنمية المستدامة ، حيث يسهم التعليم الابتدائي في

كثير من الأحيان بشكل ايجابي في مواجهة مشكلات الفقر، وتدمير البيئة ، وتحسين الحالة الصحية، فالتعليم يعتبر أيضا عاملا مهما لتعزيز التماسك الاجتماعي (لوبيز،٢٠٠٠، ٤٠).

- **مشكلة الدراسة** :

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تجويد التعليم الابتدائي بإدارة التعليم بالمدينة المنورة من أجل مستقبل مستدام للأجيال الحالية والمستقبلية.ولهذا نحن بحاجة إلى تعليم يتسم بالجودة يمكنه أن يحقق التغيير في أساليب الحياة الضرورية، ويساعدنا في دعم ما لدينا من قيم،ويزيد من قدراتنا وخاصة في مجالات التكنولوجيا،وتنمية مصادر الطاقة المتجددة،مما يقودنا إلى التحسين الكيفي وتحسين جودة الحياة.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة في الاهتمام بجودة التعليم الجامعي ممثلة في الهيئة الوطنية للاعتماد وضمان الجودة بالمملكة، إلا أن المسؤولين لم يهتموا بجودة التعليم الابتدائي، على الرغم من أنه الركيزة الأساسية التي تعتمد عليه كافة مراحل التعليم الأخرى ، والتي تنطلق منها الدول المتقدمة بالتركيز على تكوين شخصية الطفل وعلى فهمه لعالمه المجتمعي والخارجي.

وقد أكدت دراسة (Likon,B.,2011) على أهمية تحقيق جودة التعليم من خلال تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية ، وفي أنشطة التعليم والتعلم ، بحيث يصبح منهج حياة للطلاب ، وبما يؤثر في سلوكياتهم تجاه الاستدامة.

كما تضمنت خطة التنمية التاسعة بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٠ - ٢٠١٤م) فيما يخص التعليم العام بضرورة التركيز على مناهج تعليمية متطورة تحقق تطورا شاملا للطالب تمكنه من الإسهام في بناء مجتمعه، وتحسين الكفاءة النوعية للعناصر البشرية لتكون قادرة على استيعاب أهداف المناهج التعليمية الحديثة(وزارة الاقتصاد والتنمية بالمملكة ، ٢٠١٠- ٢٠١٤م، ٥٦).

وقد نادى المنتدى العالمي للتربية "World Education Forum" - الذي عقد في داكار في ابريل عام ٢٠٠٠- والذي حدد الأهداف العامة والالتزامات التي تعهدت بها الحكومات والمجتمع الدولي لتجويد التعليم الأساسي للجميع بحلول عام ٢٠١٥، حيث أكد الهدف الثاني من أهداف المنتدى على تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم إبتدائي جيد مجاني وإلزامي بحلول عام ٢٠١٥، كما أكد الهدف السادس على تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج واضحة وملموسة في التعليم، ولاسيما في القراءة والكتابة والحساب، والمهارات الأساسية للحياة(اليونسكو،٢٠٠٠، ٨).

كما أكدت دراسة أجراها البنك الدولي على العلاقة الوثيقة بين التنمية والمعرفة ، وأن الدول لا يمكنها تحقيق التنمية المستدامة معتمدة فقط على

مواردها المادية والبشرية ، حيث أصبحت المعرفة هي المحرك الأساسي لإحداث هذه التنمية ، كما أكدت على أن المعرفة تمثل أهم عنصر في التنمية الاقتصادية ، وأن قدرة المجتمع على إنتاج المعرفة واختبارها وتحويلها إلى خدمات أو سلع يعد عنصرًا مهمًا للنمو الاقتصادي المستمر وتحسين نوعية حياة الأفراد ، وأن نجاح عمليات التنمية مرتبط بقدرة الدول على بناء مجتمع المعرفة (World Bank , 2002) .

كما أكدت دراسة الشرعي (٢٠٠٧) على أهمية تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، وفي دعم الأنشطة والبرامج الخدمية بالمدرسة، كونه عمل تكاملي بين المدرسة وأفراد المجتمع المحلي.

وأشارت نتائج الشهري(١٤٢٨/١٤٢٩هـ) إلى وجود عدد كبير من المعوقات التي تواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة ، ومن أهمها: كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على كاهل المشرف التربوي، وزيادة الأعباء الفنية على المشرف التربوي تحول دون تنفيذ أسلوب الزيارات المتبادلة بين المعلمين، زيادة أعباء المعلم التدريسية والمكتبية تحول دون ممارسة الزيارات المتبادلة بين المعلمين.

وكشفت نتائج دراسة اسبربولو (Spiropoulou,et al,2007) إلى أن المعلمين لديهم معتقدات أو مفاهيم خاطئة حول المعني المفاهيمي لمصطلح "الإستدامة" و"مصدر الطاقة المتجدد"، وان نسبة تطبيق البرامج البيئية في المدارس ضئيلة نسبيا إذا أخذنا بعين الاعتبار اهتمام المدرسين بتلك القضايا.

كما أوضحت نتائج رينا (Rena,2011) أن هناك حاجة ملحة لإصلاح النظام التعليمي للوصول إلي تعليم ابتدائي ذي مستوي عالمي في بابوا غينيا الجديدة وذلك نظرا لتدهوره منذ العقود القليلة السابقة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وأن العديد من المدارس في بابوا غينيا الجديدة لا تمتلك فصولا، ولا معلمين، ولا مرافق أساسية. وكنتيجة لذلك يفقد الطلاب اهتمامهم بالذهاب إلي المدرسة، حيث هجر الطلاب المدارس لمساعدة أسرهم في الأعمال المنزلية والأنشطة الزراعية، وأوصت الدراسة بزيادة مخصصات الميزانية بهدف تطوير مرافق البنية التحتية وتشجيع الطلاب علي الذهاب إلى المدارس الابتدائية، ومن ثم تحقيق الهدف الإنمائي للألفية: التعليم للجميع في بابوا غينيا الجديدة.

كما هدف مشروع الملك عبدالله (٢٠٠٧- ١٤٢٨هـ) ، "لتطوير التعليم العام من أجل التنمية المستدامة"، إلى بناء معايير عالمية لمختلف جوانب العملية التعليمية وعناصرها، وتطوير نظام متكامل لتقويم التعليم وقياس مستوى جودته، وتطوير مختلف جوانب العملية التعليمية (المناهج، والمعلمين والمعلمات، والبيئة التعليمية، وتعزيز القدرات الذاتية والمهارية، والإبداعية للطلاب والطالبات.

كما حدد تقرير التنمية البشرية العربية لعام ٢٠٠٢ أحد أسباب انخفاض مستوى الدول العربية على مؤشر التنمية المستدامة في "العجز المعرفي" الناتج عن تخلف نظم التعليم والبحث العلمي وعدم قدرتها على التجديد والتحديث الذي يستوعب التطورات الحديثة في مجال المعرفة ، وأكد التقرير على أن المعرفة هي عماد التنمية ، وأنها سلعة ذات نفع عام تؤثر على جميع مناحي الحياة ، كما أنها ضرورية للاقتصاد ، وتفرض نفسها عليه بشكل متزايد (UNDP , 2002). ومن ثم ينبثق هذا البحث من المشروع البحثي المنفرد للباحث "جودة التعليم الابتدائي كمدخل لتعزيز التنمية المستدامة بمجتمع المدينة المنورة" الذي مولته عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.علما بأن الآراء والنتائج والاستنتاجات والتوصيات المذكورة بالدراسة هي للباحث وليست للجامعة.

ومما تقدم تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما مفهوم التنمية المستدامة ومبادئها وتحدياتها؟
- ما انعكاس الجودة في التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة على التنمية المستدامة؟.
- ما معوقات الجودة من وجهة نظر آراء إجمالي معلمي ومعلمات التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة ؟
- هل تختلف معوقات جودة التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة باختلاف متغيرات: النوع (معلمي مدارس البنين، ومعلمات مدارس البنات)،وسنوات الخبرة (١- ١٠ ، ١١- ٢٠ ، ٢١ فأكثر) ؟
- ما أهم التوصيات التي يمكن أن تعمل على تحسن جودة التعليم الابتدائي من أجل تحقيق التنمية المستدامة بالمدينة المنورة؟

- **أهمية الدراسة** :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- أشارت خطة التنمية السادسة بالمملكة العربية السعودية (١٤١٥/١٤٢٠هـ) إلى ضرورة الاهتمام بنوعية الخريج على مستوى التعليم العام، ليكون قادراً على تلبية احتياجات المجتمع المتجددة والمتغيرة، وهو ما يراه البعض فرصة مواتية للبدء في الأخذ بمفهوم الجودة الشاملة في نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- أشار الهدف الثالث في خطة التنمية التاسعة بالمملكة إلى أهمية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وذلك من خلال تسريع وتيرة النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية. كما أشار الهدف العاشر في خطة التنمية التاسعة بالمملكة إلى تنمية الموارد الطبيعية - وبخاصة الموارد المائية- والمحافظة عليها، وترشيد استخدامها، وحماية البيئة وتطوير أنظمتها في إطار متطلبات التنمية المستدامة.

- يمكن أن يستفيد من الدراسة الحالية المسؤولين عن التربية والتعليم بالمدينة المنورة، وذلك بالتعرف على معوقاته التي تقف حجر عثرة في تعليم أطفال منتجين لديهم القدرة على فهم معنى العلاقات داخل المجتمع على المستويين المحلي والعالمي، وعلى إدارة الموارد الطبيعية بفعالية.
- أقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٢ عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥- ٢٠١٤م) بالقرار رقم (٢٥٤/٥٧)، وأتاح هذا القرار لمنظمة اليونسكو أن تكون المنظمة الرائدة والتنفيذية لفعاليات العقد، بالاهتمام بالتعليم والتعلم لجميع فئات المجتمع كمدخل رئيس وحقيقي للتنمية المستدامة، بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- أكدت "هيا العواد" وكيل وزارة التربية والتعليم بالرياض رئيس اللجنة الوطنية لعقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة في ورشة العمل التي عُقدت في الرياض في يوم الأحد الموافق ١٤٣٣/٧/١٣هـ عن «مؤشرات عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة» أن المملكة تسعى إلى تطوير نظامها التعليمي وربطه بالمستجدات العالمية مع المحافظة على أصالته، حيث خصصت البرامج والمشاريع، وكرست الجهد والاهتمام في بناء الخطط التربوية، سعياً منها في الوصول إلى تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة في "التعليم".

- **أهداف الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى :

- بيان أوجه القصور في تطبيق الجودة في التعليم الابتدائي الحكومي والتي تعيق التنمية المستدامة بالمدينة المنورة.
- تقديم الحلول الناجحة لتجويد التعليم من أجل بناء مستقبل مستدام بمجتمع المدينة المنورة.

- **منهج الدراسة** :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي ، والذي يتطلب التعرف على معوقات جودة التعليم الابتدائي التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة ، من خلال استطلاع آراء المعلمين والمعلمات ، وفي محاولة للتوصل لمعايير جودته لبناء مستقبل مستدام لمجتمع المدينة المنورة.

- **حدود الدراسة**:

اقتصرت الدراسة الحالية على بعض مدارس التعليم الابتدائي الحكومي: البنين والبنات بالمدينة المنورة، وطبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ. كما اقتصرت على المعوقات الآتية المرتبطة ب: الإدارة المدرسية، المعلم، الطالب، المنهج، الاشراف التربوي، المشاركة المجتمعية،المرشد الطلابي.

- **مصطلحات الدراسة** :

- التنمية المستدامة : يقصد بالتنمية المستدامة "تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بمستقبل الأجيال القادمة"(اللجنة العالمية للتنمية

والبيئة،١٩٨٧، ٨٣)، أو بمعنى أخر هي عملية اجتماعية إيكولوجية تتسم بالوفاء بالاحتياجات الانسانية الحالية والمستقبلية مع الحفاظ على جودة البيئة الطبيعية (Pigozzi,2007,30).

- جودة التعليم : يقصد بجودة التعليم إكساب المتعلم مجموعة من القيم والمعارف والمهارات الأساسية التي تجعله متشوق للمشاركة بفعالية في عملية التعلم، وقادرا على مواصلة تعلمه مدى الحياة، والمشاركة بإيجابية في المجتمع.

- **المبحث الثاني : التنمية المستدامة (المفهوم،المبادئ، التحديات)**

- **مفهوم ومبادئ التنمية المستدامة.**

استخدم اقتصاديو التنمية تعبير الاستدامة (Sustainability) محاولة منهم لإيضاح التوازن المطلوب بين النمو الاقتصادي من ناحية والمحافظة على البيئة من ناحية أخرى .ورغم تداول تعريفات مختلفة لهذا المفهوم، فإنه يشير في الأساس إلى" توفير احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار باحتياجات أجيال المستقبل ."وتشير هذه الجملة ضمنا إلى أن النمو المستقبلي ونوعية الحياة الشاملة تعتمد بشكل جوهري على نوعية البيئة (الهيتي و المهندي ، ٢٠٠٨، ١٣).

التنمية المستدامة هى تنمية تتميز بمراعاة التوازن(الحساسية والعدالة والترشيد والمشاركة) بين متطلبات التنمية والقدرة الاستيعابية للموارد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وذلك من خلال تحقيقها لعدد من الأهداف وهى : (البناني، ٢٠٠٥، ٨٢)

- الحفاظ على البيئة والنظم البيئية التي يعتمد عليها الإنسان وحماية الموارد الطبيعية من الضغوط وعدم استغلالها بطرق غير مستدامة.
- التوازن بين الموارد المتاحة والاحتياجات الأساسية للإنسان (مثل التعليم والصحة والمياه وغيرها) على المدى البعيد في إطار يحقق العدالة بين الأجيال، والقدرة على التخلي عن التمتع بمميزات التنمية الحالية في سبيل استمرار التنمية المستدامة والتي سوف تفرض بعض القيود والتضحيات.
- اختيار وسائل التقنية ذات التأثيرات البيئية المحدودة مع ترشيد وحسن اختيار أنواع ومواقع المراكز الصناعية وتخفيف الاستهلاك(ترشيد التنمية الاقتصادية).

والتنمية المستدامة هي تعبير عن التنمية التي تتسم بالاستقرار، وتمتلك عوامل التواصل وهي ليست واحدة من الأنماط التنموية التي درج مفكرو التنمية على إبرازها، مثل التنمية الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو البيئية، أو المؤسسية، بل هي تشمل كافة هذه الأنماط،فهي تنمية تنهض بالأرض ومواردها وتنهض بالموارد البشرية وتقوم بها، فهي تنمية تأخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الطبيعية(الهيتي و المهندي،٢٠٠٨، ١٣).

ومصطلح التنمية المستدامة هو مصطلح جديد يختلف عن المصطلحات الشائعة المرتبطة بمدارس البيئة التي تهتم أساسا بحماية البيئة، وهذا المصطلح الجديد يؤكد على أن ثمة تحديات جديدة أمام المدارس والجامعات التي ترغب في الانخراط في التعليم من أجل التنمية المستدامة، حيث إن هذا المصطلح لا يتعامل فقط مع اعتماد الناس على الجودة البيئية كمدخل لاستثمار الموارد الطبيعية اليوم ومستقبلا، بل يتناول أيضا جوانب مشاركة هؤلاء الناس وكفايتهم الذاتية وتوافر المساواة والعدل الاجتماعي كجوانب أساسية في بناء البشر من أجل تلك التنمية المستدامة.

ويمكن الوقوف على أبرز السمات الأساسية للتنمية المستدامة والمتمثلة بأنها(الرفاعي، ٢٠٠٦، ٢٥- ٢٦):

- تختلف عن التنمية بشكل عام كونها أشد تداخلاً وتعقيداً فيما يرتبط بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية.
- تقوم على أساس تلبية متطلبات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع، وتسعى إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم.
- ترتكز على أساس نوعي يتعلق بتطور الجوانب الروحية والثقافية والإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.
- تتداخل فيها الأبعاد الكمية والنوعية بحيث لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتها.
- لها بعد دولي يتعلق بضرورة تدخل كافة الدول الغنية لتنمية الدول الفقيرة.

- **وفيما يلي مبادئ التنمية المستدامة** (UNESCO,2012,1-2)

- حق كل فرد أن يتمتع بحياة صحية ومنتجة منسجمة مع الطبيعة بحيث لايؤثر على الأجيال المستقبلية.
- لكل الأمم حق السيادة في استغلال مواردها دون الإضرار بالبيئة التي تتجاوز حدودها،وتوفير التعويض المناسب عن الأضرار الناجمة عن الأنشطة التي تتجاوز حدودها.
- يجب أن تتخذ الأمم التدابير اللازمة لحماية البيئة من كل الأضرار والتجارب العلمية التي تضر بها.
- يجب أن يكون حماية البيئة جزءاً لا يتجزأ من عمليات التنمية،والحد من الفقر والتقريب بين الطبقات والوفاء باحتياجات غالبية افراد الشعب.
- على الأمم أن تتعاون من أجل التكامل الصحي في النظام البيئي وان تتحمل مسئوليتها تجاه ذلك اعتمادا على الموارد المادية والتكنولوجيا المتجددة.
- يجب أن تستبعد الأمم جميع أنماط الإنتاج التي تعوق التنمية المستدامة أو مظاهر الاستهلاك الضارة.
- يجب معالجة القضايا البيئية بشكل أفضل بمشاركة الأفراد المعنيين، مع توافر التسهيلات اللازمة والوعي العام.

- يجب أن تسن الأمم القوانين أو التشريعات البيئية الفعالة لمكافحة التلوث والإضرار بالبيئة.
- يجب أن تتعاون الأمم للارتقاء بالنظام العالمي المفتوح بما يعمل على زيادة التنمية المستدامة في جميع البلدان دون تمييز أو قيود تجارية.
- أن الدول المسببة للتلوث تتحمل تكلفة هذا التلوث.
- أن تتعاون الشعوب في عملية تحذير بعضها تجاه الكوارث الطبيعية ذات التأثيرات الضارة التي تمسها.
- التنمية المستدامة تتطلب تفهماً علمياً أفضل لجميع المشكلات.
- تتطلب التنمية المستدامة مشاركة كاملة من جانب المرأة وإبداعها والاعتراف بالهوية الثقافية ومصالح الأقليات.
- إن الأعمال العدائية هي ضارة ومدمرة للتنمية وخصوصاً الصراعات المسلحة.ولذا يجب أن تتعاون الدول على حماية البيئة في هذه الأوقات.

ومما تقدم يمكن اعتبار التنمية المستدامة قضية أخلاقية وإنسانية بقدر ما هي قضية تنموية بيئية، وهي قضية مصيرية ومستقبلية، والذي يؤكد ذلك أن التنمية في مختلف دول العالم لا تحقق شروط الاستدامة بوضعها الحالي لأنها تتم على حساب استهلاك واستنزاف الرصيد الطبيعي للأجيال القادمة، فبعضهم يتعامل مع قضية التنمية المستدامة كقضية أخلاقية، وبعضهم الآخر يرى أنها نموذج تنموي بديل يختلف عن النموذج الصناعي الرأسمالي أو هو أسلوب لإصلاح أخطاء وتعثرات النماذج السابقة بعلاقتها مع البيئة، ويرى آخرون أنها تفكير في مستقبل ومصير الأجيال القادمة وأن عنصر الوقت هو أهم ما يميزها (الهيتي و المهندي، ٢٠٠٨ ، ١٤).

كما يمكن تصور التنمية المستدامة على أنها عملية تنمية متواصلة تتميز بالشراكة بين الأجيال المتعاقبة في الثروات الطبيعية المحدودة، بكل أشكالها والتوصل إلى توزيع متساوي ومنطقي لمستوى من الرفاهية الاقتصادية يمكن استمراره دون نقص (مركز الانتاج الاعلامي بجامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٧هـ، ٣٩).

- **تحديات التنمية المستدامة**:

لخص مكتب اليونسكو الإقليمي للتعليم في الدول العربية – بيروت خلال العامين ٢٠٠٦، ٢٠٠٧ بالتعاون مع فريق عمل مصغر من الخبراء والمختصين في المنطقة العربية أبعاد التنمية المستدامة بالاستناد إلى التحديات التي تواجها وهي تحديات بيئية واجتماعية واقتصادية(اليونسكو، ٢٠٠٨ ، ١٤).

ومن خلال التحديات السابقة يمكن تلمس أبعاد التنمية المستدامة باعتبارها عملية ثلاثية الأبعاد كما في شكل(١) وهي: البعد البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، وهي أبعاد متداخلة وليست منفصلة، فعلى سبيل المثال: الصحة ومجتمع الرخاء يعتمدان على بيئة صحية توفر الطعام ومصادر الصحة كالمياه النقية الآمنة والهواء النقي لكل المواطنين.

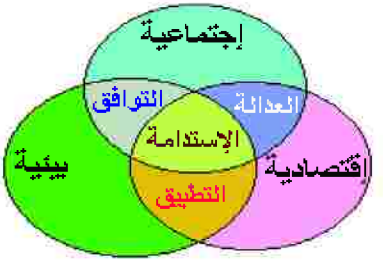

شكل(١) تحديات التنمية المستدامة

- **وفيما يلي عرض موجز لهذه التحديات:**
- **تحديات بيئية:**

وتتمثل التحديات البيئية في قلة الوعي البيئي وإهمال المحافظة على البيئة بل واستنزافها في كثير من الأحيان، وارتفاع نسبة التلوث البيئي بأشكاله المتعددة، ووجود تنوع بيولوجي يحتاج إلى نظم متعددة للحفاظ عليه، تفشي أنماط متعددة في الاستهلاك الجائر للموارد في المجتمع(اليونسكو،٢٠٠٨، ١٤).

ويقع على التعليم الابتدائي بالمملكة العبء الأكبر في تنمية وعي التلاميذ بأهمية المحافظة على البيئة وترشيد الاستهلاك، حيث يرتبط هذا الوعي بمدى ما نوفره له من معلومات صحيحة عنها ومدى ما تكسبه من اتجاهات ايجابية نحوها.

- **تحديات اجتماعية:**

وتتمثل التحديات الاجتماعية في عدم العدالة في توزيع الموارد وزيادة الفقر بين أفراد المجتمع ، وقلة فرص العمل، والخدمات العامة، وهى تنعكس على نوعية الحياة والصحة والتعليم وعدالة الفرص بين الأجيال، والأمن الاجتماعي، والاستقرار السياسي، وضعف الشعور بالمواطنة، وقلة الوعي الصحي بالأمراض(الهيتي،المهندي، ٢٠٠٨، ٢٣).

وتنمية المجتمع هي على قدر كبير من الأهمية، حيث تتيح للإنسان أن يقوم بدور فاعل في صنع الحضارة الإنسانية المعاصرة، والاستفادة من مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي التي تؤثر في جوانب الحياة المختلفة، وتؤكد الشواهد والخبرات أن تحقيق تنمية اجتماعية حقيقية يجب أن يشمل جوانب المجتمع المختلفة ويجب أن يشارك في الوصول إليها كل أفراده، ذلك أن إهمال مشاركة احد أفراد المجتمع – كالمرأة مثلا – يفقد عملية التنمية جزءا كبيرا من قوة المجتمع (الحوت و شاذلي،٢٠٠٧، ١٣٩، ١٤١).

- **تحديات اقتصادية:**

وتتمثل التحديات الاقتصادية في الفقر والبطالة وهجرة الكفاءات، قلة دور المرأة في العمل والإنتاج، قلة الموارد بشكل عام، والحاجة إلى تنميتها وترشيد استخدامها، والتصحر والزراعة وندرة المياه.وهنا يأتي دور تجويد التعليم في

مساعدة الأفراد في التغلب على هذه التحديات وتحقيق مستوى معيشة متميز وحياة كريمة لهم.

- **المبحث الثالث: انعكاسات الجودة في التعليم الابتدائي على التنمية المستدامة**

لقد واجه العالم تحديات ومشاكل كبيرة ومعقدة مرتبطة بالتعليم والتنمية المستدامة خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.فما زالت كثير من الدول لم تكسب الأطفال مهارات التعلم مدى الحياة، ولم تحقق أهداف عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة. فلا بديل أن التعليم والتعلم للأطفال مدى الحياة هو الذي يمكننا من تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية، والأمن الغذائي، والسلامة البيئية وسبل العيش المستدامة، واحترام جميع أشكال الحياة، واكتساب القيم القوية التي تعزز الديمقراطية والتماسك الاجتماعي والعمل الجماعي للأجيال الحالية والمستقبلية (UNESCO,2009,118).

ولقد أكد ديفيدسون"Davidson" (٢٠٠٣، ٢٣٥) أنه يجب على جميع فئات المجتمع الاهتمام بالتنمية المستدامة ومواجهة تحدياتها للفوز بها، ولكن تحقيق ذلك ليس بالمهمة السهلة، والتحدي الذي يواجهنا هنا هو كيفية تطوير مؤسساتنا الاجتماعية والاقتصادية وأنماط المعيشة لدينا حتى يمكننا تلبية احتياجاتنا الحالية واحتياجات أجيالنا المستقبلية.

وتُعد الجودة في التعليم إحدى وسائل تحسين وتطوير نوعية التعليم والنهوض بمستواه في عصر العولمة، فلم تعد الجودة حلما تسعى إليه المؤسسات التعليمية أو ترفا فكريا لها الحق في أخذه أو تركه، بل أصبحت ضرورة ملحة تمليها التغيرات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم في جميع أنحاء العالم ومتطلبات الحياة المعاصرة (الطراونة ، ٢٠١٠، ٦).

والجودة مفهوم يشير إلى ثقافة جديدة في التعامل مع المؤسسات الإنتاجية لتطبيق معايير مستمرة ليس فقط لضمان جودة المنتج بل لضمان جودة العملية التعليمية التي يتم من خلالها المنتج وهو مفهوم وارد أساسا إلى التعليم من الصناعة وهو يركز على ملائمة المنتج(مخرجات العملية التعليمية) للأهداف المحددة من قبل (البلاوي، ٢٠٠٤ ، ٢٥).

أصبح من المؤكد اليوم أن ثروة المجتمع لا تقاس بمقدار ما لديه من موارد طبيعية ومادية فقط وإنما يضاف إليها الموارد البشرية أيضا، لأن العنصر البشري هو أساس النهضة والتطور المادي للمجتمعات. لذا، فإن نجاح سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والتكنولوجية التي تتعامل مع التأثيرات الإيجابية والسلبية لمحركات التغيير كالفقر والغذاء والتمدن والطاقة وغيرها مرهون بحسن استغلال واستثمار العنصر البشري في المجتمع. وكثيرا ما تُعزى ظاهرة تخلف المجتمعات إلى عدم إيلاء العنصر البشري

الاهتمام الكافي وتزويده بالكفايات والمعارف الضرورية والاتجاهات الإيجابية وتنمية مهاراته وقدراته واستثمارها في حل المشكلات والمعوقات المتعلقة بأبعاد التنمية في المجتمع(الطراونة،٢٠١٠، ١٨).

ومن هنا ينبع الاهتمام الكبير بتجويد التعليم لأنه مصدر الطاقة البشرية وعنصر فاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والتكنولوجية، وإذا كانت التنمية البشرية هي عملية تنمية مهارات أفراد الجنس البشري ومعارفهم وقدراتهم، فإن المكان الطبيعي الملائم لتحقيق هذه الخصائص هو النظام التربوي والتعليمي، فكلما ارتفعت نوعية التعليم وجودته ونجح في إكساب أفراده هذه الخصائص والسمات ارتفع مستوى التنمية البشرية، ودفع الحركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والتكنولوجية إلى الأمام(الطراونة،٢٠١٠، ١٨).

ولذا فإنه من الضروري التركيز على جودة التعليم الابتدائي وذلك بتنمية الإبداع والابتكار لدى الأطفال باعتبارهم شباب المستقبل والقوة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة.وذلك لأن التعليم الابتدائي يشكل حجر الأساس لأي نظام تعليمي، وهو يشمل الفترة الحاسمة في حياة الأطفال . ولذلك شغلت هذه المرحلة التربويين خلال العقود الماضية، وأخذ الاهتمام بها مساحة واسعة من البحث في المؤتمرات واللقاءات الدولية والإقليمية والمحلية.ومن ثم فإن تجويده أصبح ضرورة هامة للمجتمعات التي تسعى للتقدم، فالمجتمع الذي يريد أن يزدهر لابد أن يهتم بغرس المعلومات والمعارف والمهارات والقيم لدى أطفاله.

ونشر ثقافة الجودة الشاملة وفلسفتها في المرحلة الابتدائية ستعمل على تحسين ورفع جودة العملية التعليمية في جميع مراحلها تحقيقا للأهداف التربوية المنشودة ، كما أن الحديث عن جودة التعليم إنما هو حديث عن جودة التنمية المستدامة وصناعة المستقبل، فصانع التنمية وصانع المستقبل هو الإنسان.وبما أن التنمية المستدامة هى عملية مستمرة إذن فلابد أن تكون جودة التعليم عملية مستمرة (الناقة، ٢٠١٢، ٨).

ويشير مركز الملك فهد بن عبدالعزيز للجودة(٢٠١١، ١٧- ١٨) إلى أنه في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة فإن هناك حاجة ملحة لتجويد التعليم المدرسي وخصوصا التعليم الابتدائي وذلك لما يلي :

- تحول المدارس من النظام المعتمد على اكتساب المعلومات إلى النظام الميسر لاكتساب المعرفة وإنتاجها.
- تركيز المدارس على تلبية احتياجات و تطلعات المستفيدين من خدماتها التعليمية (الطلاب، المعلمون، أولياء الأمور،المجتمع المحلي).
- زيادة التواصل والانفتاح بين المدرسة والمجتمع المحلي للمساهمة في قضاياه وتطلعاته.
- إعادة هندسة النظام التعليمي للمدارس ليتناغم مع متطلبات سوق العمل وتجدد متطلبات المهنة من معارف ومهارات وقيم.

- تحتاج المدارس إلى نظام فاعل لإدارة عملياتها الإدارية والتعليمية للاستثمار الأمثل في مواردها البشرية والمادية في ظل زيادة الطلب الاجتماعي على نوعية التعليم والطلب العالمي على أفراد أكثر ذكاءا ومهارة للتفاعل مع تسارع التقدم في العلم والمعرفة وسوق العمل والمهنة.
- تهيئة بيئة مدرسية أمنة وتعاونية ومحفزة على الإبداع.
- تحتاج المدارس إلى نظام فاعل يدعم قدرتها على التحسين المستمر لأدائها.

ولذا فإن مدخل الجودة الشاملة أحد الأساليب التطويرية الحديثة التي ترتكز على الاستثمار الفعال للموارد المادية والبشرية في المؤسسة التعليمية لتلبية احتياجات القائمين بالعملية الإدارية بالمراحل التعليمية المختلفة والتي ينعكس تأثيرها على جودة مخرجات العملية التعليمية بأكملها، وفي ظل هذا الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي المتسارع وتراكم الخبرات وفروع المعرفة المختلفة دعت الحاجة إلى التنظيم الجيد وتطبيق معايير الجودة الشاملة من أجل تحسين الإنتاجية، وإذا أخذت إدارة المدرسة بأسلوب الجودة في إنجاز مهامها فإن ذلك يؤدي إلى تحسين الإنتاج وتقليل الأخطاء وتنمية مهارات العاملين وتطوير المهارات القيادية والإدارية لقادة المدرسة والرؤية الواضحة والواعية لكل مكان في المدرسة والتركيز على تطوير العمليات أكثر من تحديد المسئوليات والعمل المستمر من أجل تقليل الهدر والفقد (احمد، ٢٠٠٧، ١٧٧).

ويشير إعلان بون (UNESCO,2009, 118-119) إلى أن جودة التعليم تنعكس على التنمية المستدامة من خلال ما يلي :

- يعطي وجهة جديدة للتعليم والتعلم للجميع : فهو يروج لتعليم جيد النوعية يستوعب الجميع بلا استثناء.كما أنه يستند إلى القيم والمبادئ والممارسات الضرورية لمواجهة التحديات الحالية والمقبلة بصورة فعالة.
- يساعد المجتمعات على التصدي للعديد من الأولويات والمشكلات : مثل قضايا الماء، والطاقة، وتغير المناخ، والتخفيف من آثار الكوارث وأخطارها، وضياع التنوع البيولوجي biodiversity ، وأزمات الغذاء، والمخاطر الصحية، وانعدام الأمن .
- يسهم، عن طريق مقاربة منهجية وبنيوية، في خلق مجتمعات سوية قادرة على التكيف والاستدامة، ويجدد جدوى النظم التعليمية والتدريبية ونوعيتها ومغزاها وهدفها. ويجعل وسائط التعليم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي وكل قطاعات المجتمع تشارك في عملية التعلم مدى الحياة.
- يستند إلى قيم العدالة Justice Values والإنصاف والتسامح والاكتفاء والمسؤولية .كما يعزز المساواة بين الجنسين، والتماسك الاجتماعي social cohesion ، والتخفيف من وطأة الفقر ويؤكد على تحسين جودة التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- يقوم على مبادئ تدعم استدامة الحياة والديمقراطية ورفاه الإنسان، وحماية البيئة وإصلاحها، وصون الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام،

والتصدي لأنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، وإقامة مجتمعات عادلة ومسالمة.

- يؤكد على التفكير الابداعي والنقدي، والتفكير التباعدي، وعلى أهمية التجديد والتمكين من أجل مواجهة اللايقين وحل المشكلات المعقدة .
- يشدد على الترابط القائم بين البيئة والاقتصاد والمجتمع والتنوع الثقافي diversity cultural بدءا من المستوى المحلي وحتى المستوى العالمي، ويضع في الحسبان الماضي والحاضر والمستقبل.
- يوفر المهارات اللازمة لإيجاد الحلول لمشكلات الأفراد، ويستفيد من الممارسات والمعارف الراسخة في الثقافات المحلية إضافة إلى الأفكار والتكنولوجيات الجديدة.

كما يؤكد الرويشد (٢٠٠٣ ، ٩٨) على أهمية جودة التعليم فيما يلي:

- ضبط وتطوير النظام الإداري في المدرسة نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات.
- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين والمعلمين.
- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين العاملين في المدرسة.
- تمكين إدارة المدرسة من تحليل المشكلات بالطرق الصحيحة والتفاعل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية لمنع حدوثها مستقبلا.
- العمل بروح الفريق بين جميع الإداريين والمعلمين في المدرسة.

ومما سبق يمكننا التوصل إلى إن تحقيق الجودة في التعليم الابتدائي يتطلب أن يشمل ذلك كافة محاور العملية التعليمية، والتي تشمل الطالب، وهو المستفيد الأول الذي يجب أن يكون محور اهتمام ورعاية المؤسسة التعليمية، والمعلم أساس جودة العملية التعليمية، والتي يتطلب تحقيقها اهتمامًا خاصًا بعمليات اختياره وتدريبه وتأهيله، والاستماع إلى اقتراحاته، وتوفير البيئة المدرسية الملائمة ليبدع ويبتكر في أساليب التعليم وتوصيل المعلومات والمعرفة إلى الطلاب ، كما تشمل باقي كافة أركان العملية التعليمية مثل الإدارة المدرسية، والمناهج التعليمية، والإشراف التربوي، والمرشد الطلاب وغيرها.

- **المبحث الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية :**

يتناول هذا المبحث : أهداف الدراسة الميدانية ، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة(الاستبانة)، وكيفيه بناءها وحساب صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **أهدف الدراسة الميدانية :**

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على آراء المعلمين والمعلمات ، حول معوقات جودة التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة التي تحول دون حدوث التنمية

المستدامة ومحاولة الوصول إلي المعايير اللازمة لإحداث هذه التنمية في ضوء متغيرات العصر لإفادة الأجيال الحالية والمستقبلية.

- **مجتمع الدراسة** :

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة وفق الإحصاءات العامة لإدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة، حيث بلغ إجمالي مجتمع الدراسة (٨٢٣٢) معلما ومعلمة، منها (٤١٢٢) معلم بمدارس البنين، (٤١١٠) معلمة من مدارس البنات.وفيما يلي توزيع مجتمع الدراسة للمعلمين والمعلمات على رأس العمل وفق المكاتب الإشرافية للتربية والتعليم بالمدينة المنورة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٣هـ لمدارس البنين وإجمالا وفق إدارة شؤون تعليم البنات.

جدول(١) : توزيع معلمي ومعلمات مجتمع الدراسة على رأس العمل وفق المكاتب الإشرافية لمدارس البنين ووفق إجمالي إدارة شؤون تعليم البنات بالمدارس الابتدائية الحكومية بالمدينة المنورة (١)

نوع المدرسة	النوع	مكاتب الاشراف				المجموع
		شمال	جنوب	شرق	غرب	
مدارس البنين	معلمين	١٠٠٣	١١٠٨	١١٢١	٨٩٠	٤١٢٢
مدارس البنات	معلمات	–	–	–	–	٤١١٠
الإجمالي						٨٢٣٢

يتضح من الجدول(١) أن إجمالي عدد معلمي مدارس البنين (٤١٢٢) معلماً حسب توزيع مكاتب الاشراف وإجمالي عدد المعلمات (٤١١٠) معلمة حسب إحصاءات إدارة شؤون تعليم البنات بالمدينة المنورة.

- **عينة الدراسة** :

تكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) معلماً ومعلماً بواقع (٢٤٩) معلماً، (١٩١) معلمة تم تطبيق الاستبانة عليهم بطريقة عشوائية من (٢٠) مدرسة للبنين، (٢٠) مدرسة للبنات من مدارس التعليم الإبتدائي الحكومية بالمدينة المنورة وبلغت نسبة إجمالي العينة للمجتمع الأصلي للمعلمين والمعلمات (٥,٣٤٪)، وفيما يلي وصف عينة الدراسة حسب النوع وسنوات الخبرة :

جدول(٢) : وصف العينة وفق النوع (معلماً، معلمة) وسنوات الخبرة (١- ١٠ ، ١١- ٢٠ ، ٢١ سنوات فأكثر)

النوع	سنوات الخبرة بالسنوات						المجموع	%
	١-١٠	%	١١-٢٠	%	٢١ فأكثر	%		
معلما	٧٤	٢٩.٧	١١٥	٤٦.٢	٦٠	٢٤.١	٢٤٩	٥٦.٦
معلمة	٢٢	١١.٥	١٢٢	٦٣.٩	٤٧	٢٤.٦	١٩١	٤٣.٤
الإجمالي	٩٦	٢١.٨	٢٣٧	٥٣.٩	١٠٧	٢٤.٣	٤٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول(٢) أن نسبة إجمالي المعلمين تزيد عن نسبة إجمالي المعلمات بنسبة (١٣.٢ ٪)، وأن اكبر نسبة خبرة للمعلمين في الفئة من (١١- ٢٠)

(١) مدارس البنات لا يتبعها مكاتب للإشراف في الجهات الأربعة ولكنها جهة إشرافية واحدة.

سنة بلغت (٤٦,٢٪) ، بينما أكبر نسبة خبرة للمعلمات في الفئة أيضاً من (١١- ٢٠) سنة بنسبة بلغت (٦٣,٩٪).

وبلغت أكبر نسبة لإجمالي العينة من المعلمين والمعلمات في فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة بنسبة بلغت (٥٣,٩٪) ، ويليها فئة الخبرة من (١٢ سنة فأكثر) بنسبة بلغت (٢٤,٣٪)، وأن أقل نسبة لإجمالي العينة من المعلمين والمعلمات في فئة الخبرة من (١- ١٠) سنوات بنسبة بلغت (٢١,٨٪).

- **أداة الدراسة (الاستبانة)**

في ضوء الإطار النظري وخبرة الباحث، وبعد الاطلاع على الأدوات البحثية في البحوث السابقة، المرتبطة بموضوع الدراسة الخاصة بمعايير جودة التعليم الابتدائي والتنمية المستدامة، قام الباحث ببناء أداة الدراسة وهى الاستبانة التي تكونت من (٥٦) عبارة ، ومن سبعة أبعاد تصلح للتعرف على معوقات جودة التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة اللازمة للتنمية المستدامة.

- **صدق الاستبانة** :

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) من المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة.

- **صدق التكوين الفرضي**:

من الطرق التي تستخدم في صدق التكوين الفرضي صدق المفردات التي تتألف منها الإستبانة. يقصد به مدي قياس الاختبار لتكوين فرضي معين. ويتطلب هذا النوع من الصدق معلومات كثيرة عن الظاهرة موضوع القياس من أكثر من مصدر، وفي ضوء ذلك تم حساب الصدق بحساب معاملات الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه والنتائج كما يوضحها الجدول (٣) :

جدول (٣) : صدق التكوين الفرضي لمحاور إستبانة معوقات جودة التعليم الإبتدائي اللازمة للتنمية المستدامة (ن=١٠٠) معلما ومعلمة

العبارات	الإدارة المدرسية	المعلم	الطالب	المنهج	الاشراف التربوي	المشاركة المجتمعية	المرشد الطلابي
١	٠.٨٠٦	٠.٨٣٨	٠.٧٥٣	٠.٨١١	٠.٧٤٤	٠.٧٢٣	٠.٨٨٦
٢	٠.٨٤١	٠.٧٨٤	٠.٧٨٠	٠.٨٨٧	٠.٨٠٤	٠.٨٥٨	٠.٩١٣
٣	٠.٨٢٥	٠.٨٠٦	٠.٧٦١	٠.٨٥٠	٠.٧٦٣	٠.٧٦٧	٠.٩١٧
٤	٠.٨٦١	٠.٨٥٠	٠.٧٧٧	٠.٨٤٧	٠.٧٧٩	٠.٨٧٠	٠.٨٨٠
٥	٠.٩٢٥	٠.٨٥١	٠.٧٢٥	٠.٨٢٣	٠.٦٧٠	٠.٨٤٥	٠.٨٩٦
٦	٠.٨٤٦	٠.٨٢٦	٠.٧٥٣	٠.٧٧٢	٠.٧٣٥	٠.٧٢٢	٠.٨٨٣
٧	٠.٨٨٣	٠.٤٩٤	٠.٧٩٤	٠.٧٦٧	٠.٧٠٩	٠.٨٥١	٠.٩٠٧
٨	٠.٨٥٥	٠.٦٩٤	٠.٧٠٥	٠.٨٣١	٠.٨١٠	٠.٨٤٠	٠.٩٠٧

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل الارتباط للمحور الأول: المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية تراوحت بين (٠.٨٠٦ ، ٠.٩٢٥)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور الثاني : المعوقات المرتبطة بالمعلم بين (٠.٤٩٤ ، ٠.٨٥١) ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور الثالث : المعوقات المرتبطة بالطالب بين

(٠,٧٠٥ ، ٠,٧٩٤)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور الرابع : المعوقات المرتبطة بالمنهج بين (٠,٧٦٧ ، ٠,٨٨٧)، وتراوحت قيم معاملات الإرتباط للمحور الخامس : الأشراف التربوي بين (٠,٦٧٠ ، ٠,٨٠٤) ،وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور السادس: المشاركة المجتمعية بين (٠,٧٢٢، ٠,٨٥٨)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور السابع: المرشد الطلابي بين (٠,٨٨٠ ، ٠,٩١٧) وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١.

وتشير هذه المعاملات إلى تحقق صدق التكوين الفرضي لأبعاد الإستبانة مما يؤكد مصداقيتها وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي**:

أُجْرِيَ حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الإستبانة وبين الدرجة الكلية للإستبانة، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (٤) :

جدول(٤) : صدق الاتساق الداخلي للإستبانة على العينة الإستطلاعية (ن=١٠٠) معلماً ومعلمة

محاور الإستبانة	عدد العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	محاور الإستبانة	عدد العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الإدارة المدرسية	٨	٠,٨٤٨	الإشراف التربوى	٨	٠,٧٧٦
المعلم	٨	٠,٨١٤	المشاركة المجتمعية	٨	٠,٧٦٥
الطالب	٨	٠,٨١٩	المرشد الطلابى.	٨	٠,٧٦٥
المنهج	٨	٠,٧٨٧	–	–	–

يتضح من الجدول(٤) أن قيم معاملات الاتساق لأبعاد الإستبانة تراوحت بين (٠,٧٦٥) ، (٠,٨٤٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذا يشير أن الإستبانة على درجة مقبولة من الصدق مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

- **ثبات الإستبانة**:

أجري حساب الثبات للإستبانة بثلاث طرق هم : طريقة ألفا كرونباخ وطريقتي سبيرمان وبراون وجتمان على عينة استطلاعية (ن=١٠٠) من معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية بالمدينة المنورة، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول(٥) : معاملات الثبات للإستبانة على عينة (ن=١٠٠) معلماً ومعلمة في مدارس التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة

معوقات الجودة المرتبط بـــ :	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية بطريقتى	
			سبيرمان وبراون	جتمان
الإدارة المدرسية	٨	٠.٩٥٥	٠.٩٢٤	٠.٩٢٤
المعلم	٨	٠.٨٩٧	٠.٨٧٢	٠.٨٧٠
الطالب	٨	٠.٨٩١	٠.٧٩٥	٠.٧٥٨
المنهج	٨	٠.٩٣١	٠.٩١٥	٠.٩١٤
الإشراف التربوى	٨	٠.٨٨٨	٠.٨٠٢	٠.٨٠١
المشاركة المجتمعية	٨	٠.٩١٠	٠.٨٦٣	٠.٨٦٣
المرشد الطلابى	٨	٠.٩٧٠	٠.٩٤٤	٠.٩٤٣
إجمالى المعوقات	٥٦	٠.٩٧٦	٠.٩٠٩	٠.٩٠٩

يتضح من الجدول(٥) أن قيم الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد الإستبانة ودرجتها الكلية تراوحت بين (٠,٨٨٨،٠,٩٧٦)، كما أن قيم الثبات بالتجزئة النصفية بطريقة كل من سبيرمان وبراون تراوحت بين (٠,٨٠٢ ، ٠,٩٤٤) ، وجتمان تراوحت بين (٠,٧٥٨ ، ٠,٩٤٣) مما يؤكد ان الإستبانة علي درجة مقبولة من الثبات. ومما سبق يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة مطمئنة من الصدق والثبات،مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق على معلمي ومعلمات مدارس التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة للتعرف على معوقات الجودة التي تحول دون حدوث التنمية المستدامة.

- **المعالجات الإحصائية المستخدمة** :

استخدمت الدراسة عدة أساليب إحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS 16.0) ، وهي :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الوزني.
- اختبار ت للعينتين المستقلتين.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- المقارنات المتعددة باستخدام LSD.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإستجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للاستجابات: (كبير جدا=٥، كبير=٤، متوسط=٣، قليل=٢، قليل جدا=١)، ثم تم تصنيف تلك الأوزان إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥- ١) ÷ ٥ = ٤ ÷ ٥ = ٠,٨ لنحصل على التصنيف التالي:

جدول رقم (٦) : توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

مدى المتوسطات	درجة شدة المعوق
٤,٢٠ – ٥,٠٠	كبير جدا
٣,٤٠ – ٤,١٩	كبير
٢,٦٠ – ٣,٣٩	متوسط
١,٨٠ – ٢,٥٩	قليل
١,٠ – ١,٧٩	قليل جدا

- **المبحث الخامس : تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها**

يتناول هذا المبحث تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة لتساؤلات الدراسة الميدانية، ومعالجتها إحصائيا باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي، والإحصاء الإستدلالي وصولا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها، في ضوء الإطار النظرين والدراسات السابقة المتعلقة بجودة التعليم الإبتدائي والتنمية المستدامة.وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **للإجابة عن التساؤل الثالث** : ما معوقات الجودة من وجهة نظر آراء إجمالي معلمي ومعلمات التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة؟ تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل محور من محاور الاستبانة، والنتائج كما توضحها الجداول (٧)،(٨)،(٩)،(١٠)،(١١)،(١٢)،(١٣)،(١٤).

- **أولا : نتائج آراء استجابات إجمالي عينة معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة حول المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية والتي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.**

جدول رقم (٧) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء إجمالي عينة الدراسة (ن=٤٤٠) حول شدة المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	شدة المعوق
٧	تهميش الإدارة لدور مجلس الأباء في حل مشكلات المدرسة.	٤.٢٩	١.٠	١	كبير جدا
٨	ضعف تحفيز إدارة المدرسة للإبداع ورعاية الموهوبين.	٤.٢٢	١.٠٩	٢	كبير جدا
١	الانفراد بصناعة واتخاذ القرارات.	٣.٤٦	١.٢٥	٣	كبير
٤	تمسك الإدارة بالقرار رغم وجود ما يستدعي تعديله.	٣.١٨	١.٣٨	٤	متوسط
٢	التحيز لبعض الفئات بالمدرسة.	٣.٠٥	١.٣٨	٥	متوسط
٦	عشوائية الإدارة وبعدها عن التخطيط العلمي.	٢.٨٩	١.٤٣	٦	متوسط
٥	ضعف التواصل بين إدارة المدرسة والمعلمين.	٢.٨١	١.٣٤	٧	متوسط
٣	انعزال إدارة المدرسة عن الأحداث الجارية.	٢.٦٠	٠.٨٧	٨	متوسط
المتوسط العام للمعوق = ٣.٣١ بدرجة شدة متوسطة					

يتضح من نتائج الجدول(٧) أن المتوسطات الحسابية لمحور المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية قد تراوحت من (٢.٨١) إلى (٤.٢٩) ، وأن المتوسط العام لدرجة وجود المعوق كانت متوسطة من وجهة نظر إجمالي أفراد عينة الدراسة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٣١)، وتفصيل ذلك كالتالي :

ويتضح من الجدول (٧) أن تهميش الإدارة المدرسية لدور مجلس الأباء في حل مشكلات المدرسة ، وعدم تدعيمها للمبدعين والموهوبين كان معوقين كبيرين جدا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ متوسطهما الحسابي على الترتيب(٤.٢٩)،(٤.٢٢).

كما توضح النتائج أن إنفراد الإدارة المدرسية بصناعة واتخاذ القرارات كان معوق كبير من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٤٦).

في حين قدر أفراد عينة الدراسة أن تمسك الإدارة بالقرار رغم وجود ما يستدعي تعديله ، التحيز لبعض الفئات بالمدرسة، عشوائية الإدارة وبعدها عن التخطيط العلمي،ضعف التواصل بين إدارة المدرسة والمعلمين، انعزال إدارة المدرسة عن الأحداث الجارية كانت معوقات متوسطة،إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣.١٨)، (٣.٠٥) ، (٢.٨٩)، (٢.٨١)،(٢.٦١).

ومما سبق يتضح أن أكثر المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة هي تهميش الإدارة لدور مجلس الأباء في حل مشكلات المدرسة، وقلة تدعيم المبدعين والموهوبين، الانفراد بصناعة واتخاذ القرارات، وان أقل المعوقات هي انعزال إدارة المدرسة عن الأحداث الجارية.

وتؤكد هذه المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية إلى وجود قصور في إدارتها للمدرسة ، فهي ترى أن السلطة هي القوة ، والتي تتمثل في الإنفراد في صناعة واتخاذ القرارات ، وتهميش دور مجلس الأباء في حل مشكلات المدرسة، وفي عدم الاهتمام بالمبدعين والموهوبين.بالرغم من أن هذه المعوقات كان يمكن استثمارها بتحويلها إلى ايجابيات تساعد في تحقيق دورها وأهدافها، فتهميش دور مجلس الأمناء يضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، ويقلل من تعبئة الموارد اللازمة لنجاح العملية التعليمية، كما أن المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية تؤثر على التنمية المهنية المستدامة للمعلم.

- **ثانياً : نتائج آراء استجابات إجمالي عينة معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة حول المعوقات المرتبطة بالمعلم والتي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.**

جدول رقم (٨) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء إجمالي عينة الدراسة (ن=٤٤٠) مرتبة تنازليا حول شدة المعوقات المرتبطة بالمعلم مرتبة نازليا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	شدة المعوق
٣	انفصال المعلم عن مواكبه خطط التنمية المستدامة.	٤.١١	١.١٢	١	كبير
٨	عدم وجود معايير واضحه لتقويم المعلم.	٣.٤٩	١.٢١	٢	كبير
٥	ضعف إنتاج المعلم للوسائل التعليميه.	٣.٣٦	١.٣٣	٣	متوسط
٦	غياب قناعه المعلم بالأنشطه المدرسية.	٣.٢٨	١.٢٥	٤	متوسط
١	قله استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس المتنوعة.	٣.٢٥	١.٠٩	٥	متوسط
٧	قبول المعلم بتدريس مواد غير تخصصه.	٣.١٤	١.٣٨	٦	متوسط
٤	ندرة ممارسه المعلم لاساليب التعلم النشط.	٣.١٢	١.١٩	٧	متوسط
٢	ضعف تواصل المعلم مع زملائه والطلاب.	٢.٧٥	١.١٧	٨	قليل
المتوسط العام للمعوق = ٣.٣١ بدرجه شدة متوسطه					

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لمحور المعوقات المرتبطة بالمعلم قد تراوحت من (٢.٧٥) إلى (٤.١١) ، وأن المتوسط العام لدرجة وجود المعوق كانت كبيرة من وجهة نظر إجمالي أفراد عينة الدراسة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٣١)، وتفصيل ذلك كالتالي:

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٨) أن انفصال المعلم عن مواكبة خطط التنمية المستدامة ، وعدم وجود معايير واضحة لتقويم المعلم كان معوقين كبيرين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ متوسطهما الحسابي على الترتيب(٤.١١)، (٣.٤٩). في حين قدر أفراد عينة الدراسة أن ضعف إنتاج المعلم للوسائل التعليمية، غياب قناعة المعلم بالأنشطة المدرسية، قلة استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس المتنوعة، قبول المعلم بتدريس مواد غير تخصصه، ندرة ممارسة المعلم لأساليب التعلم النشط كانت معوقات متوسطة، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات (٣.٣٦، ٣.٢٨ ، ٣.٢٥ ، ٣.١٤، ٣.١٢) على الترتيب.

أما أقل المعوقات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هو ضعف تواصل المعلم مع زملائه والطلاب ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢.٧٥).

ومما سبق يتضح أن أكثر المعوقات المرتبطة بالمعلم التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة هي انفصال المعلم عن مواكبة خطط التنمية المستدامة ، عدم وجود معايير واضحة لتقويم المعلم ، وان أقل المعوقات هي ضعف تواصل المعلم مع زملائه والطلاب.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Spiropoulou,et al,2007) التي توصلت إلى أن المعلمين لديهم معتقدات أو مفاهيم خاطئة حول المعني المفاهيمي لمصطلح "الإستدامة" و"مصدر الطاقة المتجدد"، وان نسبة تطبيق البرامج البيئية في المدارس ضئيلة نسبيا إذا أخذنا بعين الاعتبار اهتمام المدرسين بتلك القضايا.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من أن المعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية ، إلا أنه ليس لديه دراية بمفهوم التنمية المستدامة وخططها المستقبلية، كما أنه ليس لديه قناعة بوجود معايير واضحة لتقويم المعلم.

كما أوضحت النتائج أن المعلم ليس لديه قناعة تامة باستخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة، وبأهمية تدريس تخصصه ، وكل ذلك ينعكس على عدم فهم الطالب بشكل سليم للمادة المتعلمة.

- **ثالثاً : نتائج آراء استجابات إجمالي عينة معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة حول المعوقات المرتبطة بالطالب والتي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.**

جدول رقم (٩) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء إجمالي عينة الدراسة (ن=٤٤٠) حول شدة المعوقات المرتبطة بالطالب مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	شدة المعوق
٨	استنزاف الطالب البيئة بدلا من المحافظة عليها.	٤.٠٠	١.٠٩	١	كبير
٣	ضعف التوجه الدافعي للتحصيل الدراسي للطلاب.	٣.٩٧	١.٠٦	٢	كبير
١	ضعف توجه الطالب للحوار والمناقشة.	٣.٩٦	١.٢٨	٣	كبير
٧	ضعف قدرة الطلاب على تحمل مسؤولياته تجاه مجتمعه.	٣.٧٥	١.١٩	٤	كبير
٢	عزوف الطلاب عن المشاركة في برامج خدمة المجتمع.	٣.٧٢	١.٣٥	٥	كبير
٦	ضعف قدرة الطلاب على توظيف المهارات التعليمية في المواقف الحياتية.	٣.٥٩	١.٤٥	٦	كبير
٥	كثرة غياب الطلاب عن المدرسة.	٣.١٦	١.٣٢	٧	متوسط
٤	عدم قدرة الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية.	٣.١٣	١.٠٥	٨	متوسط
المتوسط العام للمعوق = ٣.٦٦ بدرجة شدة كبيرة					

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية لمحور المعوقات المرتبطة بالطالب قد تراوحت بين (٣.١٣) إلى (٤.٠٠) ، وأن المتوسط العام لدرجة وجود المعوق كانت كبيرة من وجهة نظر إجمالي أفراد عينة الدراسة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٦٦)، وتفصيل ذلك كالتالي :

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) أن استنزاف الطالب البيئةَ بدلاً من المحافظة عليها، ضعف التوجه الدافعي للتحصيل الدراسي للطلاب، ضعف توجه الطالب للحوار والمناقشة، ضعف قدرة الطلاب على تحمل مسؤولياته تجاه مجتمعه، عزوف الطلاب عن المشاركة في برامج خدمة المجتمع، ضعف قدرة الطلاب على توظيف المهارات التعليمية في المواقف الحياتية كانت معوقات كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات على الترتيب (٤، ٣,٩٧، ٣,٩٦ ، ٣,٧٥، ٣,٥٩). في حين قدر أفراد عينة الدراسة أن كثرة غياب الطلاب عن المدرسة، عدم قدرة الطلاب علي تكوين علاقات اجتماعية إيجابية كان معوقين متوسطين، إذ بلغ متوسطهما الحسابي (٣,١٦ ، ٣,١٣) على الترتيب.

ومما سبق يتضح أن عينة الدراسة ركزوا على أن نسبة (٧٥٪) من العبارات المرتبطة بالطالب هي معوقات تحول دون تحقيق التنمية المستدامة ، مما يشير إلى أن التعليم الابتدائي لا يسير في مساره الصحيح ، ولا يحقق الجودة التي ينشدها المجتمع ، فعلى الرغم من أن الطالب هو منتج العملية التعليمية ، إلا أن التعليم الابتدائي لا يكسبه السلوكيات الإيجابية التي تساعده في المحافظة على البيئة التي يتعامل معها بل يستنزفها في كثير من الأحيان ، كما أن التعليم لا يكسبه المهارات الحياتية التي تساعد على بناء شخصيته ، وغيرها من المعوقات التي تؤكد أن التعليم الإبتدائي هو تعليم شكلي لا يعد الطالب للحياة العملية ، ولا يدفع الطالب ذاتيا ليكون حريص على تحصيل العلم ، ولذا لا تكون لديه قدرة على تحمل مسؤوليته تجاه مجتمعه.

- **رابعاً : نتائج آراء استجابات إجمالي عينة معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة حول المعوقات المرتبطة بالمنهج والتي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.**

جدول رقم (١٠) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء إجمالي عينة الدراسة (ن=٤٤٠) حول شدة المعوقات المرتبطة بالمنهج مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	شدة المعوق
٥	قلة الاهتمام بتطوير المنهج بناء على رؤية التنمية المستدامة.	٤.٣٣	٠.٩٨	١	كبير جداً
٨	قلة تركيز المنهج على مشاكل التنمية المستدامة وقضاياها.	٤.٢٩	٠.٩٣	٢	كبير جداً
٤	قلة ربط المنهج للطالب بمشكلات المجتمع والعمل على حلها.	٤.١٦	٠.٩٩	٣	كبير
٧	غلبة روح التلقين والحفظ على المنهج المدرسي.	٣.٧٩	١.١٧	٤	كبير
١	ابتعاد المنهج عن تنمية الجوانب الإبداعية والوجدانية لدى الطالب.	٣.٧٤	١.٠٨	٥	كبير
٦	قلة الأنشطة المنهجية التي تنمي ثقافة الحوار وتقبل الآخر.	٣.٦٤	١.١٢	٦	كبير
٢	ضعف مراعاة المنهج للنمو المتسارع في العلوم والمعارف الإنسانية.	٣.٣٠	١.٣١	٧	متوسط
٣	قلة إكساب المنهج الطالبَ مهارات التفكير الناقد.	٣.٢٧	١.٢٩	٨	متوسط
المتوسط العام للمحور = ٣.٨٢ بدرجة معوق كبيرة					

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية لمحور المعوقات المرتبطة بالمنهج قد تراوحت بين (٣.٢٧) إلى (٤.٣٣) ، وأن المتوسط العام لدرجة وجود المعوق كانت كبيرة من وجهة نظر إجمالي أفراد عينة الدراسة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٨٢)، وتفصيل ذلك كالتالي :

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) أن قلة الاهتمام بتطوير المنهج بناء على رؤية التنمية المستدامة ، قلة تركيز المنهج على مشاكل التنمية المستدامة وقضاياها كان معوقين كبيرين جدا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ متوسطهما الحسابي على الترتيب (٤.٣٣)،(٤.٢٩).

كما يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) أن قلة ربط المنهج للطالب بمشكلات المجتمع والعمل على حلها، غلبة روح التلقين والحفظ على المنهج المدرسي، ابتعاد المنهج عن تنمية الجوانب الإبداعية والوجدانية لدى الطالب ، قلة الأنشطة المنهجية التي تنمي ثقافة الحوار وتقبل الآخر كانت معوقات كبيرة للمنهج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ متوسطهم الحسابي على الترتيب (٣.٧٩، ٤.١٦، ٣.٧٤، ٣.٦٤).

في حين قدر أفراد عينة الدراسة أن ضعف مراعاة المنهج للنمو المتسارع في العلوم والمعارف الإنسانية ، قلة إكساب المنهج الطالبَ مهارات التفكير الناقد كان معوقين متوسطين، إذ بلغ متوسطهما الحسابي على الترتيب (٣.٣٠ ، ٣.٢٧).

ومما سبق يتضح أن غالبية عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية يرون أن نسبة (٧٥٪) من العبارات المرتبطة بالمنهج هي معوقاتٍ تحولِ دون تحقيق التنمية المستدامة، مما يشير إلى ان المنهج غير مُعد إعدادا كافيا لإعداد المتعلم للتعامل مع قضايا ومشاكل التنمية المستدامة (البيئية ، والاجتماعية، والاقتصادية).

وتشير هذه النتيجة إلى أنه يجب إعادة النظر في تطوير منهج المرحلة الإبتدائية بالمملكة بتضمين مفاهيم التعليم والتنمية المستدامة في المقررات الدراسية، والتي يمكن من خلالها إكساب الأطفال مفاهيم وأخلاقيات التنمية المستدامة بحيث تصبح منهج حياة.

وهذا القصور الذي يتمثل في تلبية منهج المرحلة الإبتدائية لمتطلبات التنمية المستدامة، يؤثر تأثيرا كبيرا على جودة التعليم الذي يتلقاه طفل هذه المرحلة ، والذي سيؤثر بالسلب على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بالمملكة،وسيخلق هذا القصور عزلة للطفل عن المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، أي انه سيكون مغتربا عنها.

- **خامسا : نتائج آراء استجابات إجمالي عينة معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة حول المعوقات المرتبطة بالإشراف التربوي والتي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.**

والجدول (١١) يوضح ذلك :

جدول رقم (١١) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء إجمالي عينة الدراسة (ن=٤٤٠) حول شدة المعوقات المرتبطة بالإشراف التربوي مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	شدة المعوق
٥	إحجام المعلمين المتميزين عن الالتحاق بالإشراف التربوي.	٤.١٥	١.١٣	١	كبير
١	غلبة الطابع الشكلي على العملية الإشرافية في الأداء.	٣.٩٠	١.٣٨	٢	كبير
٣	غياب الثقة بين المعلم والمشرف التربوي.	٣.٨٧	١.٤٦	٣	كبير
٢	قلة استفادة المعلم أكاديميا من المشرف التربوي.	٣.٨٦	١.٤١	٤	كبير
٤	قلة إطلاع المشرف على أحدث البحوث في مجال تخصصه.	٣.٤٥	١.٢٣	٥	كبير
٨	قلة تشجيع المشرف للمعلم على النمو المهني.	٣.٤٥	١.٢٤	٦	كبير
٦	عدم إتاحة الفرصة للمعلمين المتميزين لأداء الدروس النموذجية أمام زملائهم.	٣.١٤	١.٢٩	٧	متوسط
٧	قلة الكفاءة المهنية والعلمية لمعلمي المرحلة الابتدائية.	٢.٨٠	١.٣٣	٨	متوسط
المتوسط العام للمحور = ٣.٥٨ بدرجة معوق كبيرة					

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) أن المتوسطات الحسابية لمحور المعوقات المرتبطة بالإشراف التربوي قد تراوحت بين (٢.٨٠) إلى (٤.١٥) ، وأن المتوسط العام لدرجة وجود المعوق كانت كبيرة من وجهة نظر إجمالي أفراد عينة الدراسة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٥٨)، وتفصيل ذلك كالتالي :

يتضح من الجدول رقم (١١) أن إحجام المعلمين المتميزين عن الالتحاق بالإشراف التربوي، غلبة الطابع الشكلي على العملية الإشرافية في الأداء ، غياب الثقة بين المعلم والمشرف التربوي، قلة استفادة المعلم أكاديميا من المشرف التربوي، قلة إطلاع المشرف التربوي على أحدث البحوث في مجال تخصصه ، قلة تشجيع المشرف للمعلم على النمو المهني كانت معوقات كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ متوسطهم الحسابي على الترتيب (٤.١٥، ٣.٩٠ ، ٣.٨٧ ، ٣.٨٦ ، ٣.٤٥، ٣.٤٥).

في حين أشار أفراد عينة الدراسة أن عدم إتاحة الفرصة للمعلمين المتميزين لأداء الدروس النموذجية أمام زملائهم، قلة الكفاءة المهنية والعلمية لمعلمي المرحلة الابتدائية كان معوقين متوسطين، إذ بلغ متوسطهما الحسابي (٣.١٤ ، ٢.٨٠).

ومما سبق يتضح أن غالبية عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية يرون أن نسبة (٧٥٪) من العبارات المرتبطة بالإشراف التربوي هي معوقات تحول دون تحقيق التنمية المستدامة، مما يشير إلى أن الإشراف التربوي لا يقوم بدوره على الوجه الأكمل في التنمية المهنية المستدامة للمعلم، فهو في طابعة عملية شكلية لا يستفيد المعلم منه أكاديميا.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الشهري،١٤٢٨/١٤٢٩هـ) التي توصلت إلى وجود عدد كبير من المعوقات التي تواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة ، ومن

أهمها: كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على كاهل المشرف التربوي، وزيادة الأعباء الفنية على المشرف التربوي تحول دون تنفيذ أسلوب الزيارات المتبادلة بين المعلمين.

- **سادساً : نتائج آراء استجابات إجمالي عينة معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة حول المعوقات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية والتي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.**

جدول رقم (١٢) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء إجمالي عينة الدراسة (ن=٤٤٠) حول شدة المعوقات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	شدة المعوق
٨	قلة اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم.	٣.٩٢	١.٣٣	١	كبير
٥	قلة مشاركة أولياء الأمور في حل المشكلات التي تواجه المدرسة.	٣.٩٠	١.٣٦	٢	كبير
٦	قلة تعاون أولياء الأمور لتقديم الدعم المادى أو لشراء بعض احتياجات المدرسة.	٣.٨٥	١.٢٠	٣	كبير
٧	قلة حضور أولياء الأمور لأنشطة المدرسة.	٣.٨٤	١.١٢	٤	كبير
٤	قلة مشاركة أولياء الأمور في تقويم المناخ المدرسي والعملية التعليمية.	٣.٨١	١.١٠	٥	كبير
١	قلة توظيف إمكانيات المدرسة لخدمة مجتمع المدينة المنورة.	٣.٧١	١.٤١	٦	كبير
٢	قلة حرص أولياء الأمور على حضور مجلس الآباء بالمدرسة.	٣.٥٩	١.٤٣	٧	كبير
٣	قلة مشاركة المدرسة في برامج حماية البيئة والنظافة والتشجير.	٣.٥٣	١.١٩	٨	كبير
المتوسط العام للمحور = ٣.٧٧ بدرجة معوق كبيرة					

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن المتوسطات الحسابية لمحور المعوقات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية قد تراوحت بين (٣.٥٣) إلى (٣.٩٢) ، وأن المتوسط العام لدرجة وجود المعوق كانت كبيرة من وجهة نظر إجمالي أفراد عينة الدراسة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٧)، وتفصيل ذلك كالتالي:

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن جميع المعوقات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية كانت كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وهى : قلة اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم، قلة مشاركة أولياء الأمور في حل المشكلات التي تواجه المدرسة، قلة تعاون أولياء الأمور لتقديم الدعم المادى أو لشراء بعض احتياجات المدرسة،قلة حضور أولياء الأمور لأنشطة المدرسة، قلة مشاركة أولياء الأمور في تقويم المناخ المدرسي والعملية التعليمية، قلة توظيف إمكانيات المدرسة لخدمة مجتمع المدينة المنورة، قلة حرص أولياء الأمور على حضور مجلس الآباء بالمدرسة، قلة مشاركة المدرسة في برامج حماية البيئة والنظافة والتشجير، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات (٣.٩٢ ، ٣.٩٠ ، ٣.٨٥ ، ٣.٨٤ ، ٣.٨١ ، ٣.٧١، ٣.٥٩، ٣.٥٣).

ومما سبق يتضح أن غالبية عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية يرون أن نسبة (١٠٠٪) من العبارات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية هي معوقات تحول دون تحقيق التنمية المستدامة، مما يشير إلى وجود معوقات مرتبطة بالمشاركة المجتمعية بالمدارس الابتدائية بالمدينة المنورة.

فبالرغم من أهمية المشاركة المجتمعية في تعزيز العملية التعليمية، وفي حل المشكلات التي تواجه المدارس سواء بتقديم الأفكار أو الاستشارات من أفراد المجتمع المحلي من أجل تطوير أداء المدرسة، إلا أن هذه المشاركة المجتمعية لاتتحقق، وهذا بشكل خطورة كبيرة عل التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القحطاني(١٤٢٩هـ) في أن المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور هى اعتقادهم أن التعليم مسؤولية المدرسة فقط، وأنه لا أهمية لتنمية العلاقة بين المدرسة والأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (ابراهيم،٢٠٠٤) إلى وجود فجوة عميقة بين المدرسة الابتدائية والمجتمع المحلي وضعف إقبال أولياء الأمور على المشاركة في أعمال المدرسة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشرعي، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى أهمية تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، وفي دعم الأنشطة والبرامج الخدمية بالمدرسة، كونه عمل تكاملي بين المدرسة وأفراد المجتمع المحلي.

وتتنافى هذه النتائج مع ما تهدف إليه خطة التنمية التاسعة بالمملكة (١٤٣٠- ١٤٣٥ هـ) في محور الأهداف والسياسات لقطاع التعليم التي أشارت إلى أهمية التوسع في المشاركة المجتمعية في التعليم.

كما توجد علاقة بين نتائج معوقات المشاركة المجتمعية ومعوقات الإدارة المدرسية، فالإدارة المدرسية التي تنفرد في اتخاذ القرارات لا تسمح بإشراك أفراد المجتمع المحلي في قراراتها التي تتعلق بالعملية الإدارية والتعليمية بالمدرسة.

وعدم تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم الإبتدائي بمجتمع المدينة المنورة يؤثر على تحقيق التنمية المستدامة بها، والذي ينعكس بدورة على الإخفاق في تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية بالمملكة.

كما أن نجاح العملية التعليمية يتم من خلال تفعيل التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي مما يساعد على اكساب الطالب المهارات الحياتية اللازمة لنموهم وتطورهم، والاطلاع على ما يدور حولهم، واكسابهم الخبرات العملية.(قادي،٢٠٠٣، ٢٧)

وكشفت دراسة كويل ووتشر (Coyle&Witcher,2004) إلى أن أولياء الأمور لهم دور واضح في دعم المدرسة ماليا، وتقديم الدعم اللازم للمعلمين، وتقديم الاستشارات لتطوير البرامج المدرسية.

- **سابعاً : نتائج آراء استجابات إجمالي عينة معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة حول المعوقات المرتبطة بالمرشد الطلابي والتي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة**

جدول رقم (١٣) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء إجمالي عينة الدراسة (ن=٤٤٠) مرتبة تنازليا حول درجة وجود المعوقات المرتبطة بالمرشد الطلابي مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	شدة المعوق
٨	قلة توفير المرشد المعلومات للطلاب المتعلقة بالأمراض المعدية وكيفية الوقاية منها.	٣.٢٩	١.٤٢	١	متوسط
٣	قلة حصر المرشد الطلاب الذين يعانون من مشكلات صحية وتحويلها للعلاج.	٣.٢٨	١.٧٠	٢	متوسط
٤	قلة تعديل المرشد لسلوكيات الطلاب غير المرغوبة.	٣.٢٥	١.٦٦	٣	متوسط
٦	قلة تشجيع المرشد للطالب على السلوكيات الايجابية والناجحة.	٣.٢١	١.٦٢	٤	متوسط
٢	ندرة متابعة المرشد الطلابي حالات الطلبة بالتعاون مع أولياء الأمور.	٣.١٨	١.٥٧	٥	متوسط
٧	قلة تقديم الإرشاد الفردي والجمعي للطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية.	٣.١١	١.٣٥	٦	متوسط
١	قلة مساعدة المرشد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢.٩٨	١.٣٢	٧	متوسط
٥	غياب حصر المرشد للطلاب الذين يعانون من مشكلات اجتماعية.	٢.٩٢	١.٣١	٨	متوسط
المتوسط العام للمعوق = ٣.١٥ بدرجة شدة متوسطة					

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) أن المتوسطات الحسابية لمحور المعوقات المرتبطة بالمرشد الطلابي قد تراوحت بين (٢.٩٢) إلى (٣.٢٩) ، وأن المتوسط العام لدرجة وجود المعوق كانت متوسطة من وجهة نظر إجمالي أفراد عينة الدراسة ، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.١٥).

ويتضح من نتائج الجدول رقم (١٣) أن جميع المعوقات المرتبطة بالمرشد الطلابي كانت متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليا وهى : قلة توفير المرشد المعلومات المتعلقة بالأمراض المعدية وكيفية الوقاية منها للطلاب، قلة حصر المرشد الطلاب الذين يعانون من مشكلات صحية وتحويلها للعلاج، قلة تعديل المرشد لسلوكيات الطلاب غير المرغوبة ، قلة تشجيع المرشد للطالب على السلوكيات الايجابية والناجحة، ندرة متابعة المرشد الطلابي حالات الطلبة بالتعاون مع أولياء الأمور، قلة تقديم الإرشاد الفردي والجمعي للطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية، قلة مساعدة المرشد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، غياب حصر المرشد للطلاب الذين يعانون من مشكلات اجتماعية، إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٣.٢٩ ، ٣.٢٨ ، ٣.٢٥ ، ٣.٢١ ، ٣.١٨ ، ٣.١١ ، ٢.٩٢ ، ٢.٨٩).

ومما سبق يتضح انه بالرغم من أن النتائج أظهرت أن هذه المعوقات المرتبطة بالمرشد الطلابي كانت بدرجة متوسطة ، إلا أن هذه النتيجة تؤكد أن المرشد لايقوم بدورة في عملية الإرشاد النفسي والاجتماعي للطفل على الوجه الأكمل بالرغم من أن لديه دور هام ومكمل للعملية التعليمية في تكوين شخصية الطفل وفي إكسابه سلوكيات ايجابية، فالمدرسة الابتدائية تُعد مجتمعاً جديداً على الطفل، تفرض عليه سلوكا واستجابات وعلاقات وضوابط اجتماعية جديدة تحكم وتنظم السلوك الاجتماعي له.

كما أن الطفل في هذه المرحلة يسبب ضيق للمعلم أو الآباء من كثرة الأسئلة عن الأشياء،كما أنه يميل إلى اللعب، وكل هذه الأشياء وغيرها التي تسبب إزعاجا، يدركها المرشد الطلابي المتخصص بالمدرسة الابتدائية، ويجب عليه وضع الخطط والبرامج العلاجية التي توائم متطلبات هذه المرحلة بالتعاون مع الأسرة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (القحطاني، ١٤٢٩هـ) التي توصلت إلى أن أهم المعوقات التي تواجه الارشاد الطلابي بمدارس التعليم العام تمثلت في : ضعف إدراك أولياء الأمور لدور المرشد الطلابي وما يقوم به من خدمات، وضعف وعي أولياء أمور الطلاب بحاجة أبنائهم النفسية والتربوية، قلة البرامج الإرشادية التي تعوق التي تنمي العلاقة بين المدرسة والأسرة.

- **ثامنا : ترتيب المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لدى عينة الدراسة**

جدول(١٤) : المتوسط الحسابي والمتوسط الوزني، وترتيب المعوقات تنازلياً التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بالتعليم الابتدائي بالمدينة المنورة من وجهة نظر إجمالي عينة الدراسة (ن=٤٤٠) معلما ومعلمة

المعوقات المرتبطة ب	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	شدة المعوق	الترتيب
المنهج	٨	٣٠.٥٢	٥.١٦	٣.٨٢	كبيرة	١
المشاركة المجتمعية	٨	٣٠.١٤	٥.٧١	٣.٧٧	كبيرة	٢
الطالب	٨	٢٩.٢٨	٤.٤٧	٣.٦٦	كبيرة	٣
الإشراف التربوي	٨	٢٨.٦٣	٥.٦	٣.٥٨	كبيرة	٤
الإدارة المدرسية	٨	٢٦.٤٩	٦.٣٣	٣.٣١	متوسطة	٥
المعلم	٨	٢٦.٥	٥.٠٦	٣.٣١	متوسطة	٦
المرشد الطلابي	٨	٢٥.٢٢	٦.١٨	٣.١٥	متوسطة	٧

يتضح من نتائج الجدول(١٤) أن أعلى المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بدرجة كبيرة هى : المنهج ، يليها المشاركة المجتمعية ، يليها الطالب، يليها الإشراف التربوي ، وأن أقل المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بدرجة متوسطة هى : الإدارة المدرسية، والمعلم، والمرشد

الطلابي.إلا أن الدرجة المتوسطة تعني أن هناك معوقات يجب التغلب عليها حتى لا تتحول إلى معوقات كبيرة.

- **ب- للإجابة عن السؤال الرابع** : هل تختلف معوقات جودة التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة باختلاف متغيرات: النوع (معلمي مدارس البنين، ومعلمات مدارس البنات)، وسنوات الخبرة (١- ١٠ ، ١١- ٢٠ ، ٢١ فأكثر) ؟ تم استخدام اختبار ت ، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، والمقارنات المتعددة بطريقة LSD، والنتائج كما توضحها الجداول (١٥)،(١٦)،(١٧)،(١٨).

- **تاسعاً : الفروق بين استجابات معلمي (مدارس البنين) ومعلمات (مدارس البنات) في المعوقات المرتبطة بجودة التعليم الإبتدائي التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.**

وللتحقق من صحة هذا التساؤل أجري استخدام أسلوب اختبار ت للعينتين المستقلتين، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١٥) : قيمة ت للتعرف على الفروق بين استجابات معلمي (مدارس البنين) ومعلمات (مدارس البنات) في المعوقات المرتبطة بجودة التعليم الإبتدائي

محاور الاستبانة المعوقات المرتبطة ب	استجابات المعلمين (ن = ٢٤٩)		استجابات المعلمات (ن =١٩١)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإدارة المدرسية	٢٧.٠٧	٦.٠٥	٢٥.٧٣	٦.٦٠	٢.٢٢	٠.٠٥
المعلم	٢٧.٤٥	٤.٥٤	٢٥.٢٨	٥.٤٥	٤.٥٥	٠.٠١
الطالب	٢٩.٤٥	٤.٣٢	٢٩.٠٦	٤.٦٦	٠.٩٠	غير داله
المنهج	٣٠.٤١	٥.٣٧	٣٠.٦٦	٤.٨٧	١.٧٢-	غير داله
الإشراف التربوي	٢٩.٥٩	٥.١٦	٢٧.٣٧	٥.٩٠	٤.٢٢	٠.٠١
المشاركة المجتمعية	٣٠.٥١	٥.٧٠	٢٩.٦٥	٥.٧٢	١.٥٨	غير داله
المرشد الطلابي	٢٥.٥٢	٦.٣١	٢٤.٨٣	٦.٠١	١.١٧	غير داله

يتضح من نتائج الجدول(١٥) وجود فروق داله احصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فأقل بين استجابات معلمي مدارس البنين واستجابات معلمات مدارس البنات في معوقات جودة التعليم الإبتدائي التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل هذه المعوقات في : الإدارة المدرسية ، والمعلم ، الإشراف التربوي لصالح معلمي مدارس البنين. وتشير هذه النتيجة إلى وجود هذه المعوقات الثلاثة في مدارس البنين بدرجة أكبر من مدارس البنات ، مما يؤثر ذلك على جودة العملية التعليمية والإدارية بهذه المدارس ، والتى تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.

كما أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق داله إحصائياً بين استجابات معلمي مدارس البنين، ومعلمات مدارس البنات في معوقات جودة التعليم الإبتدائي التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل هذه المعوقات في الطالب، والمنهج، والمشاركة المجتمعية،والمرشد الطلابي.وتشير هذه النتائج إلى وجود المعوقات الأربعة بنفس المقدار في كل من مدارس البنين ومدارس البنات.

- **عاشراً : الفروق بين مستويات الخبرة في معوقات جودة التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.**

وللتحقق من صحة الفرض أجري استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه one way analysis of variance، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١٦) : يبين نتائج تحليل التباين لإجمالي استجابات عينة المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الابتدائي بالمدينة المنورة (ن=٤٤٠) حول معوقات الجودة التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة

معوقات الجودة المرتبطة ب	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	٣٠.٩٠	٢	١٥.٤٥	٠.٣٨	غ.د
	داخل المجموعات	١٧٥٥٧.٠٥	٤٣٧	٤٠.١٨		
المعلم	بين المجموعات	٤٠.٨٦	٢	٢٠.٤٣	٠.٨٠	غ.د
	داخل المجموعات	١١٢١٩.١٣	٤٣٧	٢٥.٦٧		
الطالب	بين المجموعات	٢١٢.٧١	٢	١٠٦.٣٦	٥.٤٣	٠.٠٥
	داخل المجموعات	٨٥٦٢.٣٥	٤٣٧	١٩.٥٩		
المنهج	بين المجموعات	١٦٣.٠٦	٢	٨١.٥٣	٣.٠٩	٠.٠٥
	داخل المجموعات	١١٥١٨.٨٠	٤٣٧	٢٦.٣٦		
الاشراف التربوي	بين المجموعات	١٨.١٣	٢	٩.٠٧	٠.٢٩	غ.د
	داخل المجموعات	١٣٧٣٦.٤٩	٤٣٧	٣١.٤٣		
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	٧٢.٨٧	٢	٣٦.٤٤	١.١٢	غ.د
	داخل المجموعات	١٤٢٧٥.٦٨	٤٣٧	٣٢.٦٧		
المرشد الطلابي	بين المجموعات	٣٥.٦٩	٢	١٧.٨٥	٠.٤٧	غ.د
	داخل المجموعات	١٦٧٥٣.٩٢	٤٣٧	٣٨.٣٤		

يتضح من نتائج الجدول(١٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لعينة الدراسة حسب الخبرة ، وهي المرتبطة بالطالب ، وبالمنهج.ولمعرفة اتجاهات الفروق تم اجراء المقارنات المتعددة بطريقة LSD (أقل مستوى دلالة) ، والنتائج كما توضحها الجدولين التاليين :

جدول(١٧) : المقارنات المتعددة بطريقة LSD في المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة المرتبطة بالطالب

الخبرة بالسنوات	عدد العينة	المتوسطات	الفروق بين المتوسطات		
			١٠-١	٢٠-١١	٢١ فأكثر
١٠-١	٩٦	٢٨.٩٥	-	٠.٩٤ -	٠.٧١
٢٠-١١	٢٣٧	٢٩.٨٩		-	١.٦٥ *
٢١ فأكثر	١٠٧	٢٨.٢٤			-

❖ دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول (١٧) ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لإجمالي العينة بين فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة، وفئة الخبرة من (٢١ سنة فأكثر) لصالح فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة. وتشير هذه النتيجة أن إجمالي عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات بالمدينة المنورة في فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة يرون أكثر أن المعوقات المرتبطة بالطالب تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لإجمالي العينة بين فئة الخبرة من (١- ١٠) سنوات، وكل من الفئتين من (١١- ٢٠) سنة ، (٢١ سنة فأكثر).مما يشير إلى اتفاق عينة الدراسة وفق هذه الخبرة على درجة وجود هذه المعوقات المرتبطة بالطالب.

جدول(١٨) : المقارنات المتعددة بطريقة LSD في المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة المرتبطة بالمنهج

الخبرة بالسنوات	عدد العينة	المتوسطات	الفروق بين المتوسطات		
			١- ١٠	١١- ٢٠	٢١ فأكثر
١- ١٠	٩٦	٢٩,٦٧	-	- ١,٤ ❖	- ٠,٠٤
١١- ٢٠	٢٣٧	٣١,٠٧		-	١,٠
٢١ فأكثر	١٠٧	٣٠,٠٧			-

❖ دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول(١٨) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة المرتبطة بالمنهج لإجمالي العينة بين فئة الخبرة من (١- ١٠) سنوات، وفئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة لصالح فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة. وتشير هذه النتيجة أن إجمالي عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات بالمدينة المنورة في فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة يرون أكثر أن المعوقات المرتبطة بالمنهج تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.ويرجع ذلك إلى خبرة المعلمين والمعلمات في هذه الفئة العمرية مما يجعلهم على دراية تامة بمعوقات المنهج الذي لا يربط الطالب بقضايا مجتمعة ولا يعده للحياة الواقعية بها.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لإجمالي العينة بين فئة الخبرة من (١- ١٠) سنوات، وكل من الفئتين من (٢١سنة) فأكثر.وتشير هذه النتيجة أن الخبرة هنا ليس لديها دور في الفئة (٢١ سنة) فأكثر مما جعل استجابتها مطابقة لاستجابة فئة الخبرة من (١- ١٠) سنوات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لإجمالي العينة بين فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة، وفئة الخبرة (٢١سنة) فأكثر.وتشير هذه النتيجة اتفاق آراء عينة فئتي الخبرة في المعوقات المرتبطة بالمنهج التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.

• المبحث الرابع : ملخص النتائج والتوصيات

يتناول هذا المبحث ملخص لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات المقترحة في ضوء هذه النتائج، وفيما يلي تفصيل ذلك.

• ملخص أهم النتائج :

أسفرت النتائج إلى ما يلي :

- **أولا : وجود معوقات لجودة التعليم الإبتدائي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بدرجة كبيرة جدا وهى.**
  - تهميش الإدارة المدرسية لدور مجلس الأباء في حل مشكلات المدرسة.
  - ضعف تحفيز إدارة المدرسة للإبداع ورعاية الموهوبين.
  - قلة الاهتمام بتطوير المنهج بناء على رؤية التنمية المستدامة.
  - قلة تركيز المنهج على مشاكل التنمية المستدامة وقضاياها.
- **ثانيا : وجود معوقات لجودة التعليم الإبتدائي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بدرجة كبيرة وهى.**
  - انفراد الإدارة المدرسية بصناعة واتخاذ القرارات.
  - انفصال المعلم عن مواكبة خطط التنمية المستدامة.
  - عدم وجود معايير واضحة لتقويم المعلم.
  - استنزاف الطالب البيئة بدلا من المحافظة عليها.
  - ضعف التوجه الدافعي للتحصيل الدراسي للطلاب.
  - ضعف توجه الطالب للحوار والمناقشة.
  - ضعف قدرة الطالب على تحمل مسؤولياته تجاه مجتمعه.
  - عزوف الطلاب عن المشاركة في برامج خدمة المجتمع.
  - ضعف قدرة الطلاب على توظيف المهارات التعليمية في المواقف الحياتية.
  - قلة ربط المنهج للطالب بمشكلات المجتمع والعمل على حلها.
  - غلبة روح التلقين والحفظ على المنهج المدرسي.
  - ابتعاد المنهج عن تنمية الجوانب الإبداعية والوجدانية لدى الطالب.
  - قلة الأنشطة المنهجية التي تنمي ثقافة الحوار وتقبل الآخر.
  - إحجام المعلمين المتميزين عن الالتحاق بالإشراف التربوي.
  - غلبة الطابع الشكلي على العملية الإشرافية في الأداء.
  - غياب الثقة بين المعلم والمشرف التربوي.
  - قلة استفادة المعلم أكاديميا من المشرف التربوي.
  - قلة إطلاع المشرف على أحدث البحوث في مجال تخصصه.
  - قلة تشجيع المشرف للمعلم على النمو المهني.
  - قلة اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم.
  - قلة مشاركة أولياء الأمور في حل المشكلات التي تواجه المدرسة.
  - قلة تعاون أولياء الأمور لتقديم الدعم المادى أو لشراء بعض احتياجات المدرسة.
  - قلة حضور أولياء الأمور لأنشطة المدرسة.
  - قلة مشاركة أولياء الأمور في تقويم المناخ المدرسي والعملية التعليمية.
  - قلة توظيف إمكانيات المدرسة لخدمة مجتمع المدينة المنورة.
  - قلة حرص أولياء الأمور على حضور مجلس الآباء بالمدرسة.
  - قلة مشاركة المدرسة في برامج حماية البيئة والنظافة والتشجير.
- **ثالثا : وجود معوقات لجودة التعليم الإبتدائي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بدرجة متوسطة وهى.**
  - تمسك الإدارة المدرسية بالقرار رغم وجود ما يستدعي تعديله.
  - تحيز الإدارة المدرسية لبعض الفئات بالمدرسة.

- عشوائية الإدارة وبعدها عن التخطيط العلمي.
- ضعف التواصل بين إدارة المدرسة والمعلمين.
- انعزال إدارة المدرسة عن الأحداث الجارية.
- ضعف إنتاج المعلم للوسائل التعليمية.
- غياب قناعة المعلم بالأنشطة المدرسية.
- قلة استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس المتنوعة.
- قبول المعلم بتدريس مواد غير تخصصه.
- ندرة ممارسة المعلم لأساليب التعلم النشط.
- كثرة غياب الطلاب عن المدرسة.
- عدم قدرة الطلاب علي تكوين علاقات اجتماعية إيجابية.
- ضعف مراعاة المنهج للنمو المتسارع في العلوم والمعارف الإنسانية.
- قلة إكساب المنهج الطالبَ مهارات التفكير الناقد.
- عدم إتاحة الفرصة للمعلمين المتميزين لأداء الدروس النموذجية أمام زملائهم.
- قلة الكفاءة المهنية والعلمية لمعلمي المرحلة الابتدائية.
- قلة توفير المرشد المعلومات المتعلقة بالأمراض المعدية وكيفية الوقاية منها للطلاب.
- قلة حصر المرشد الطلاب الذين يعانون من مشكلات صحية وتحويلها للعلاج.
- قلة تعديل المرشد لسلوكيات الطلاب غير المرغوبة.
- قلة تشجيع المرشد للطالب على السلوكيات الايجابية والناجحة.
- ندرة متابعة المرشد الطلابي حالات الطلبة بالتعاون مع أولياء الأمور.
- قلة تقديم الارشاد الفردي والجمعي للطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية.
- قلة مساعدة المرشد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- غياب حصر المرشد للطلاب الذين يعانون من مشكلات اجتماعية.

- **رابعاً** : وجود معوقات لجودة التعليم تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بدرجة قليلة وهى :
  - ضعف تواصل المعلم مع زملائه والطلاب.

- **خامساً** : كانت إجمالاً أعلى معوقات جودة التعليم الإبتدائي التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة بدرجة كبيرة هى : المنهج ،والمشاركة المجتمعية ، والطالب، والاشراف التربوي ، وأن أقل المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة هى : الإدارة المدرسية، والمعلم، والمرشد الطلابي.

- **سادساً** : وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\leq$ ٠,٠٥ بين استجابات معلمي مدارس البنين واستجابات معلمات مدارس البنات في: معوقات جودة التعليم الإبتدائي التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لصالح معلمي مدارس البنين، وتتمثل هذه المعوقات في : الإدارة المدرسية والمعلم ، الإشراف التربوي.

- **سابعاً** : لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله إحصائياً بين استجابات معلمي مدارس البنين، ومعلمات مدارس البنات في : معوقات جودة التعليم الإبتدائي التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل هذه المعوقات في الطالب، والمنهج، والمشاركة المجتمعية،والمرشد الطلابي.
- **ثامناً** : **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في** : المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لعينة الدراسة حسب الخبرة ، وهي المرتبطة بالطالب ، وبالمنهج.
- **تاسعاً** : **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في** : المعوقات المرتبطة بالطالب التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لإجمالي العينة بين : فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة، وفئة الخبرة من (٢١ سنة فأكثر) لصالح فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة.
- **عاشراً**: لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في : المعوقات المرتبطة بالطالب التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لإجمالي العينة بين فئة الخبرة من (١- ١٠) سنوات، وكل من الفئتين من (١١- ٢٠) سنة ، (٢١ سنة فأكثر).
- **الحادي عشر** : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في : المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة المرتبطة بالمنهج لإجمالي العينة بين فئة الخبرة من (١- ١٠) سنوات، وفئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة لصالح فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة.
- **الثاني عشر**: لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في: المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة المرتبطة بالمنهج لإجمالي العينة بين: فئة الخبرة من (١- ١٠) سنوات، وكل من الفئتين من (٢١سنة) فأكثر.
- **الثالث عشر**: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في : المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة لإجمالي العينة بين فئة الخبرة من (١١- ٢٠) سنة، وفئة الخبرة (٢١سنة) فأكثر.
- **التوصيات** :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة نورد عدداً من التوصيات التي يمكن التي تسهم في تفعيل جودة التعليم الإبتدائي لتحقيق التنمية المستدامة بمجتمع المدينة المنورة وهى كما يلي :

- تطبيق نظم الجودة بالتعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة من أجل الإسهام في التنمية بمجتمع المدينة المنورة.
- تطوير الإدارة المدرسية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الجودة الشاملة المرتبطة بالتنمية المستدامة.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومديري المدارس الإبتدائية بالمدينة المنورة عن أخلاقيات التنمية المستدامة.

- تطوير منهج التعليم الإبتدائي بحيث يركز على مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة وأخلاقياتها.
- إدخال مقرر التنمية المستدامة ضمن برنامج إعداد المعلم بكليات التربية.
- الاهتمام بتجويد التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة وذلك بإكساب الطالب المهارات الحياتية والتي تسهم في تحقيق مستقبل مستدام للفرد والمجتمع.
- استحداث دبلوم في التعليم والتنمية المستدامة بأقسام وكليات التربية.
- زيادة الوعي المجتمعي بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة، والمحافظة على البيئة من الاستنزاف للأجيال القادمة.
- تطوير التعليم بمشاركة مجتمعية بما ينعكس على فهم الأطفال لقضايا التنمية المستدامة على المستوى المحلي والعالمي.
- بناء مُناخ أمن يشجع على الإبداع بمدارس التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة ويدعم جهود المديرين والمعلمين وأولياء الأمور لتقديم الحلول الجديدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.
- مراجعة المناهج القائمة بالتعليم الإبتدائي وتطوير أهدافها وموضوعاتها ومحتواها وعمليات التدريس ومقومات التعلم التى تركز على الفضائل و الأخلاق والدوافع والقدرة على العمل مع الآخرين للمساعدة فى بناء مستقبل مستدام.
- أن يشجع المسؤولين عن التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة المعلمين والطلاب على استخدام التفكير الناقد من أجل استكشاف وتوضيح القيمِ التي تنعكس على العائد من التعليم الإبتدائي والاستدامة حاضرا ومستقبلا.
- تدريب أفراد المجتمع المدرسي على مهارات الإتصال الفعال، وذلك عن طريق عقد البرامج التدريبية، التي من شأنها تساعد على تجويد التعليم الإبتدائي بالمدينة المنورة.
- ربط أهداف التعليم الإبتدائي ومضمونه بأهداف التنمية المستدامة بالمملكة لتحقيق الرفاهية والعدالة الإجتماعية لأفراد المجتمع.
- اختيار المشرف التربوي بناء على الكفاءة في تخصصه وخبراته المهنية حتى لا يكون الإشراف التربوي عملية شكلية وروتينية.
- أن يتجاوز التعليم الإبتدائي مرحلة ما بعد تعليم الأطفال القراءة والكتابة بتنمية الوعي بالبيئة ومواردها وبأهمية المحافظة عليها، وإكسابهم القيم والمهارات والتعامل معها.
- أن تهتم الهيئة الوطنية للاعتماد وضمان الجودة بالمملكة بتأهيل مدارس التعليم الإبتدائي للحصول على شهادة الجودة والاعتماد الأكاديمي البرامجي لجعلها أكثر مواءمة مع احتياجات التنمية المستدامة بالمملكة.
- تفعيل دور معلم التعليم الإبتدائي كقيمة اجتماعية وأخلاقية في حركة التنمية المستدامة داخل مجتمع المدينة المنورة بالتركيز على مشاركة المتعلم بفعالية في الموقف التعليمي داخل حجرة الفصل الدراسي لما له من قيمة في تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.

• المراجـع :

١. ابـرهيم، سمـاح رشـاد(٢٠٠٤): دور مـدارس الآبـاء والمعلمـين في المـدارس الابتدائيـة.رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس،القاهرة.

٢. احمد، احمد ابراهيم(٢٠٠٧) : **تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس، دار الفكر العربي ، القاهرة.**

٣. البنـاني، شـريف عبـد الـرؤوف،٢٠٠٥، التنميـة المسـتدامة، مجلـة الـديرة، العـدد ٢١،الرياض،المملكة العربية السعودية.

٤. جمل،محمد جهاد و الزميتي،فواز فتح الله(٢٠٠٦): مدرسة المستقبل مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة،دار الكتاب الجامعي، غزة – فلسطين.

٥. حسن حسين البيلاوي(٢٠٠٤) : المعايير القومية للتعليم (الطموحات والتحديات)، المؤتمر العلمي السنوي بكلية التربية، جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات التربوية بالقاهرة.

٦. حـوت، محمـد صبري وشـاذلي، ناهـد عـدلي(٢٠٠٧). التعليـم والتنميـة، القـاهرة، مكتبـة الأنجلو المصرية.

٧. الدامغ،خالـد عبـدالعزيز(٢٠١١) : "تقيـيم برنـامج تطـوير مهـارات المتميـزين مـن طـلاب الجامعات السعودية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد٢٧، العدد الأول والثاني.

٨. الرويشد، فهد عبدالرحمن(٢٠٠٣): الجودة الشاملة في القيادة المدرسية وفق أساس ديمنج ومعايير بالدريدج، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٩. شحاته،حسن(٢٠٠٥): المنتج التعليمي دعوة إلى حوار، بحث مقدم إلى مؤتمر دور كليات التربية في إصلاح التعليم،كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة،١٢- ١٣ نوفمبر.

١٠. الشـرعي،بلقيس غالـب(٢٠٠٧)."دور المشـاركة المجتمعيـة في الإصـلاح المدرسـي : دراسـة تحليلية"، مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة(٢٢)،ع(٢٤).

١١. الشهري، عامر بن محمد بن جابر (١٤٢٨/١٤٢٩هـ). المعوقات التي تواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير ، كلية التربية بمكة المكرمة جامعة أم القرى.

١٢. الطراونة، اخليف(٢٠١٠): ضبط الجودة في التعليم العالي وعلاقته بالتنمية، ورقة عمل مقدمـة في البرنـامج الأكـاديمي للأسـبوع العلمـي الأردنـي الخـامس عشـر: (العلـوم والتكنولوجيا: محركان للتغيير) التي تعقدها مدينة الحسن العلمية في الفترة الواقعة ما بين ١٠ - ٢٠١٠/٥/١٢م.

١٣. القحطاني،ناصـر بـن محمـد(١٤٢٩ه): معوقـات التوجيـه والإرشـاد الطلابـي في مـدارس التعليم العام بمحافظة القويعية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود.

١٤. قادي، خديجة (٢٠٠٣): متاهجنا الدراسية في القرن الجديد، بيروت، لبنان، عالم الكتب.

١٥. لـوبيز، جوسـتافو، (٢٠٠٠)."التعلـيم مـن أجـل التنميـة المسـتدامة:التحـدي المحلـي والعالمي"،ترجمة مجدي مهدي علي،مستقبليات،المجلد ٣٠،العدد ١،مارس.

١٦. مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبدالعزيز(١٤٢٧ه): التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول،الاصدار١١، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

١٧. مركز الملك فهد بن عبد العزيز للجودة(١٤٣٢هـ/٢٠١١م) : معايير أفضل الممارسات في تطـوير التعلـيم المدرسـي، جـدة.متـوفر علـى الموقـع http://www.qsae.net/library/Standards.pdf

١٨. مشـروع الملـك عبـدالله (٢٠٠٧- ١٤٢٨هـ)."لتطـوير التعلـيم العـام مـن أجـل التنميـة المستدامة".

١٩. الناقة، محمود كامل(٢٠١٢) : "جودة التعليم وجودة إعداد المعلم - إطار فكري"، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، العدد الأول،تصدرها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، القاهرة.

٢٠. الهيتي، نوزد عبدالرحمن و المهندي، حسن ابراهيم(٢٠٠٨): التنمية المستدامة في دولة قطر التحديات والانجازات،اللجنة الدائمة للسكان، الدوحة قطر، ص ١٣.
٢١. وزارة الاقتصاد والتنمية بالمملكة العربية السعودية : تقرير موجز عن خطة التنمية التاسعة بالمملكة العربية السعودية من ٢٠١٠- ٢٠١٤م.
٢٢. اليونسكو(٢٠٠٠): المنتدى العالمي للتربية، التعليم للجميع : الوفاء بالتزاماتنا الجماعية، ٢٦- ٢٨ ابريل، الذي عقد في داكار، السنغال، اليونسكو، فرنسا.
٢٣. اليونسكو(٢٠٠٨)،إطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية،بيروت.
24. Brunold,A.O.(2005),Global learning and education for sustainable development Higher education in Europe,Vol.30,N.3-4,December, PP.295-306.
25. Coyle, L. M. & Witcher, A. E. (2004). Transforming the idea into actions: Policies and practices to enhance school effectiveness. **Urban Education, 26**(4), 390-400
26. Davidson,Jane(2003),The challenge of education for sustainable development and global citizenship in wales.Journal of Geography in higher education,Vol.27,No.3.,PP.235-238.
27. Hokins,Charles&Mckeown,Rosalyn(2001),Education for sustainable development: past experience, present action and future prospects. Educational philosophy and theory,Vol.33,No.2.,PP.231-244.
28. Likon,B.,et al(2011) : Educational Partnerships as a Way Towards Quality Education for Sustainable Development and a Way Towards Sustainable Society: The Case of Slovenia; Canadian Social Science; Vol. 7, No. 5, 2011, PP. 79-89.
29. Pigozzi, Joy Mary(2007),"Quality in Education Defines ESD",Journal of Education for Sustainable Development,Vol.1, No.1,PP.27-35.
30. Rena, Ravinder(2011) :Challenges for Quality Primary Education in Papua New Guinea –A Case Study; ; Education Research International, Vol.2011, 11Pages,Doi.10.
31. Spiropoulou ,Dimitra ,et al(2007): "Primary Teachers' Literacy and Attitudes on Education for Sustainable Development"; Journal of Science Education and Technology; Vol.16; Nov.5.
32. UNDP (2002) , Arab human development report : Creating Opportunities for Future Generations , New York.
33. UNESCO(2009):The Bonn Declaration on Education for Sustainable Development, UNESCO World Conference on Education for Sustainable Development held in Bonn, Germany on 31 March to 2 April.
34. UNESCO(2012): Education for Sustainable Development in action: learning and training tools,UNESCO,Paris.
35. United Nations (1997) Education key to global peace, well-being says Secretary-General in address to American Council on Education, New York, UN Department of Public Information.
36. World Bank (2002); Constructing Knowledge Societies : New Challenges for Tertiary Education,The World Bank Group,October.